كتب الهلال

للأولاد والبنات

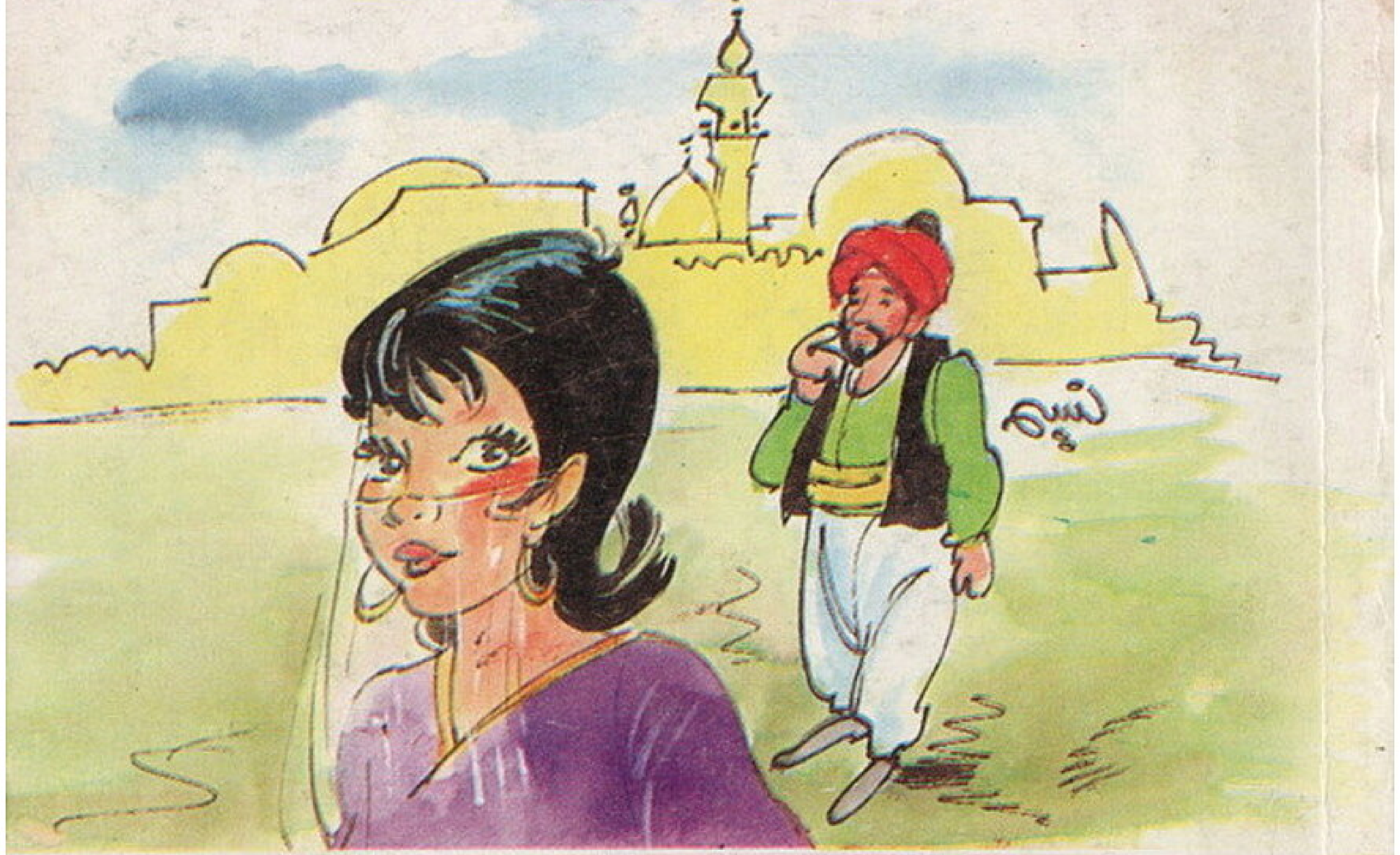

ليل وعين.. والصيّاد الطيّب

صَائِد الثعالِب والبطل أحْمَد وغيرها

كتبه: جابر سركيس ❖ رسوم الفنان: نسيم

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين
ماما نجيبة

- الحكاية ايه !!!

ابن أشعب .... ص ٧

صالح والتاجر اللئيم .... ص ١٤

حكاية عم سعفان الحلاق .... ص ٢٠

ليل وعين والصياد الطيب .... ص ٢٦

عم محجوب السقا .... ص ٥١

أهلا رمضان .... ص ٥٨

شجرة زرعها عمى .... ص ٦٢

خريطة رسمها أسامة .... ص ٦٦

المعلمة الصغيرة .... ص ٧١

صائد الثعالب .... ص ٧٦

كتاب خالد .... ص ٨٥

البطل أحمد .... ص ٩٣

يوم ميلاد ثعلب .... ص ٩٨

ابن أشعب

كـان لـ«أشعب» ابنا يدعى «أبا العلاء» ، ذات يوم قال لأمه: يا أمى العزيزة.. ياأمى العزيزة لقد مللت من طرق الاحتيال والدهاء والمكر من أجل الحصول على الرزق ومطالب الحياة، أريد يا أمى أن أعمل عملا حقيقيا أبذل فيه مجهودا يجعل العرق يتصبب من فوق جبهتى ويغمر جسدى وأقول عندما أحصل على الرزق.. هذا من عرق جبينى.

فـرحت الأم بكلام ابنها لكنها قالت له فى دهشة: أنت يابنى العزيز لاتصلح للقيام بأى عمل لأنك يا ابنى لم تتعلم شيئا فى حياتك غير

الاحتيال والمكر وأن تضحك وتجعل الناس يضحكون عليك.

قال ابن أشعب لأمه:

- يا أمى العزيزة.. يا أمى الحبيبة ساعدينى ولاتثبطى من عزيمتى.. أرجوك يا أمى..

أحسّت الأم بالصدق فى كلمات ابنها «أبا العلاء» فجلست مع ابنها تفكر معه.

ماذا تعمل يا ابن أشعب؟

ماذا تعمل ياابن أشعب؟

وبعد فترة قالت الأم:

- تعمل حدادا تصنع من الحديد سيوفا ودروعا لمحاربة الأعداء، وتصنع بوابة كبيرة لمدينتنا حتى لايدخلها الأشرار.

فكر ابن أشعب ثم قال:

- أعمل حدادا! لا.. لا.. لا استطيع أن أعمل حدادا، عمل الحداد عمل شاق ويحتاج إلى جسم قوى متين وأنا لم أدرب جسدى ليكون قويا.

فكرت الأم ثانية ثم قالت:

- تعمل نجارا تصنع الأبواب والشبابيك وتصنع

أيضا الكراسى والأسرّة.

قال ابن أشعب فى دهشة:

- نجار!! إننى لم أتعلم ابدا حرفة النجارة ولم اقف ابدا على باب نجار.

وسكت فترة ثم قال لأمه:

- فكرى .. فكرى يا أمى الحبيبة عسى الله أن يفتح عليك، فكرى فى عمل آخر.

فكرت الأم وفكرت ثم قالت وهى تعلن نفاد صبرها:

- تعمل معلما للأولاد تعلمهم القراءة والكتابة وحب الوطن وحب العدل وتعلمهم أن الاتحاد قوة

ولن نهزم عدونا ونحن متفرقين.

ضحك ابن أشعب وهو يقول:

– أنا .. أنا أعلّم الأولاد يا أمى! أنت تسخرين منى أليس كذلك؟!

ألا تعرفين يا أمى أننى لا أعرف أن أكتب حرفا واحدا او اقرأ كلمة واحدة ولو من حرفين وأن أبى سامحه الله بسبب شدة بخله حرمنى من التعليم!

قالت الأم الطيبة الحنون:

– إنك لا تصلح لشىء يابنى لأنك لاتفكر وتريد من غيرك أن يفكر لك، وقالت فى نفاد صبر وهى تخرج وتتركه وحيدا:

– أنت لا تصلح لشىء.. أنت لا تصلح لشىء!

جلس ابن أشعب حزينا وظل يفكر ويفكر ثم قام منتفضا وهو يقول فى سعادة:

– سأعمل صيادا، أصيد السمك من النهر وأبيعه فى السوق فيأكل الناس سمكا طازجا جميلا وبثمن بيعه أعيش عيشة هادئة مستقرة ثم قال ابن أشعب وهو يحدث نفسه:

– كيف تتعلّم الصيد يا ابن أشعب؟

وظل ابن أشعب يسأل نفسه حتى لمعت فى ذهنه فكرة ابتهج بها وقال:

- سأذهب إلى النهر وأجلس على مقربة من الصيادين أراقبهم وأتعلّم منهم.

ذهب ابن أشعب إلى النهر، كل يوم يذهب ابن أشعب إلى النهر يجلس فى صمت، يراقب الصيادين حتى لاحظ ذلك الصيادون، ولاحظوا صمت ابن أشعب الغير مألوف.

سأل أحد الصيادين ابن أشعب:

- لماذا وجودك هنا وصمتك يا ابن أشعب؟

صمت ابن أشعب ولم يتكلم وقال فى نفسه:

- ماذا أقول لهم؟ ماذا أقول؟

ثم استجمع ابن أشعب شجاعته وقال:

- أريد أن أتعلم حرفة، أريد أن أتعلم الصيد.

ضحك الصيادون وقال أحدهم وهو مازال يضحك:

- أضحكتنا يا ابن أشعب.. الصيد! ولماذا الصيد؟.. الصيد. يا ابن أشعب يريد صبرا فهل أنت صبور؟

قال ابن أشعب:

- ستجدوننى إن شاء الله من الصابرين والشاكرين لكم أيضا اذا تعلمت منكم الصيد.

هدأت ضحكات الصيادين وقالوا:

- مادمت تريد أن تتعلّم وستصبر سنعلمك الصيد.. وظل ابن أشعب يأتى كل يوم مبكرا مثل الصيادين يتعلم منهم وينتبه لنصائحهم ويستجيب لها وبعد عدة أيام صار ابن أشعب صيادا ماهرا يرزقه الله كل يوم بصيد وفير وصار يكسب قوته بجهده وعرق جبينه ويعود كل يوم لأمه بالصيد والرزق الوفير فتفرح أمه وتدعو له.

«تمت»

صَالحٌ.. والتاجرُ اللئيم

قال «صالح» لأبيه: ياأبى أنت مريض اليوم وأنا أصبحت كبيرا.. ابق أنت يا أبى وسأذهب أنا للصيد وحدى.

ابتسم الأب ودعا لأبنه وقال: فى رعاية الله يابنى لكن لاتنس أن تسمّى باسم الله قبل أن تلقى الشبكة فى النهر.

ذهب «صالح» إلى النهر، سمّى باسم الله وألقى الشبكة فى النهر، وانتظر بعد فترة ثم جذب «صالح» الشبكة.. لكن الشبكة كانت خالية.. حزن «صالح» وقال: ابى مريض ولا يوجد فى بيتنا طعام ويجب علىّ أن أصبر كما أوصانى أبى..

ومرة أخرى ألقى «صالح» الشبكة فى النهر وهو يدعو الله ويقول:

– يارب أرزقنى رزقا حلالا طيبا.

بعد فترة جذب «صالح» الشبكة. كانت الشبكة لاتزال خالية.. نظر «صالح».. إلى الشمس وقال:

– انتصف النهار والطقس اليوم حار وأنا هنا منذ الصباح الباكر واذا تأخرت أكثر من ذلك سيشعر أبى بالقلق لكن لابأس من أن أحاول مرة أخرى وبإذن الله لن يضيع جهدى، إن الله لايضيع أجر العاملين. وألقى «صالح» الشبكة وانتظر. وبعد فترة جذب «صالح» الشبكة، كانت الشبكة خالية إلا من سمكتين كبيرتين، فرح «صالح» وحمد الله وقال: هذا رزق قدره الله لى اليوم، سأبيعهما فى السوق واشترى بثمنها خبزا وطعاما لأبى.

ذهب «صالح» الى السوق وعرض السمكتين على أحد التجار، نظر التاجر إلى السمكتين ثم نظر إلى «صالح» وهو فرحان، فكر الرجل فى حيلة ماكرة.

قال التاجر لـ«صالح» : تعال معى يابنى الى المنزل وهناك سأعطيك ثمن السمكتين.

مشى «صالح» وراء التاجر وكان الطريق طويلا.. طويلا و«صالح» لايريد أن يتأخر على والده، فوالده كما تعلمون مريضا و«صالح» يخرج للصيد وحده لأول مرة ولابد أنه سيشعر بالقلق الشديد لتأخره. لكن الحمد لله ها هو التاجر وصل إلى بيته أخيرا.

أخذ التاجر السمكتين من «صالح» وهو يقول له: انتظرنى حتى أخرج لك وأعطيك ثمن السمكتين.

دخل التاجر وأغلق الباب ووقف «صالح» ينتظر.. وبعد فترة.. سمع «صالح» صوت زوجة التاجر وهى تحدث زوجها بصوت عال وتقول:

- كيف تحتال على صبى صغير ولا تعطه ثمن السمكتين.. لابد أنه تعب تعبا شديدا حتى استطاع صيدهما.

وسمع «صالح» صوت التاجر الذى كان عاليا وغليظا وهو يقول لزوجته:

- إفعلى ما أمرك به.. اقليهما واصنعى لى إناء كبيرا من الأرز وسأرسل اليك صبى المحل ليأخذه منك فاليوم سأتناول عشائى فى السوق.

جلس «صالح» فى زاوية منزل التاجر حتى لايراه أحد وانتظر.. بعد قليل رأى التاجر وهو يخرج من باب آخر خلف المنزل.

قال «صالح» لنفسه - أيها الماكر اللئيم! تستولى على جهد وشقاء صبى صغير مثلى!!

وصمم «صالح» على تنفيذ ما عزم عليه؟

انتظر «صالح» وبعد فترة.. توجه إلى باب منزل التاجر وطرق الباب وبعد الطرقة الثالثة

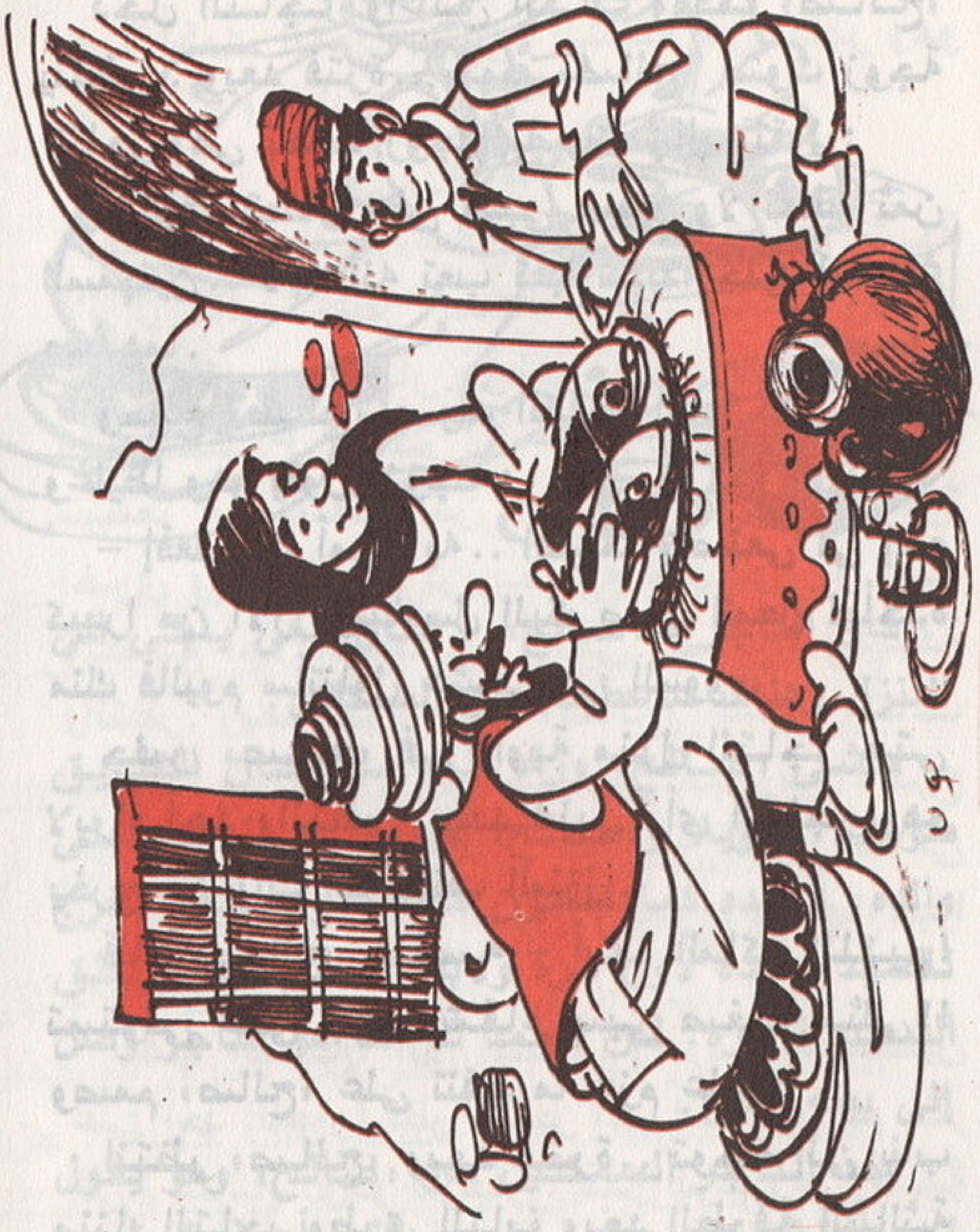

خرجت زوجة التاجر وهى تقول له: هل أنت الصبى الذى أرسلك زوجى؟

قال «صالح» وهو ينظر إلى وجهها الطيب: نعم ياسيدتى.

فأعطته الزوجة الطعام وهى تقول له: أسرع به إلى زوجى ولاتتأخر حتى لايبرد فى الطريق، وبسرعة كان يسير «صالح» سعيدا.

وصل «صالح» الى منزله وقد مالت الشمس جهة الغرب لكن مازال الطعام ساخنا تفوح منه رائحة شهية.

فرح الأب بقدوم «صالح» وسأله لماذا تأخر إلى هذا الوقت.

فحكى «صالح» لأبيه القصة حتى وصل بالطعام ساخنا.

ابتسم الأب وقال هذا جزاء اللئيم. وأكلا حتى شبعا وهما يضحكان ويقولان: سوف ينتظر التاجر الطعام حتى يؤلمه الجوع.. يا له من تاجر ماكر لئيم.

«تمت»

حكاية عم سعفان الحلاق

فى بلدتنا الواقعة على النهر الكبير، كان يوجد حلاق طيب اسمه «عم سعفان» امتدت شهرته إلى جميع البلاد المجاورة. كان الناس يحبون عم «سعفان» ودائما يتحدثون عنه ويقولون – عم «سعفان» رجل طيب وحلاق ماهر.

وكانوا يستدعونه الى بيوتهم ليحلق للكبير والصغير.

وعم «سعفان» يأخذ أجره عادة أرزا أو قمحا وأحيانا يأخذ اللبن والجبن.

كان عم «سعفان» سعيدا جدا بمهنته ودائم التحدث عنها إلى كل من يحلق له، يتحدث عم

«سعفان» فى كل شىء عن المقص الذى يحلق به والذى يشبهه دائما بالألة الموسيقية التى لايطرب الا بعزفه عليها خاصة فوق رؤوس زبائنه.

وفى يوم استدعى السلطان عم «سعفان» ليذهب الى القصر الكبير.. اندهش عم «سعفان» وسأل نفسه: ماذا يريد منى السلطان؟!

وسأل أهل البلدة أنفسهم؟

ماذا يريد السلطان من حلاق فقير يحب عمله البسيط ويحب الناس الفقراء؟

وقالوا: عم «سعفان» رجل طيب والسلطان رجل ظالم وعم «سعفان» لايحب الظالمين، عم «سعفان» يحب الناس الطيبين. وظلت الأسئلة تدور فى أذهان أهل البلدة وفى عقل عم «سعفان».

وعندما ذهب عم «سعفان» إلى السلطان ووقف أمامه سأله السلطان:

– هل أنت يا «سعفان» أمهر حلاق فى مملكتى؟ قال «سعفان»: الناس ياسيدى السلطان تقول ذلك، والناس ياسيدى تحكم على الأفعال لا على الأقوال.

قال السلطان: إذن أريدك يا «سعفان» أن تكون حلاقا خاصا لى وحدى، تعيش فى قصرى وسأعطيك يا «سعفان» راتبا كبيرا.

حزن عم «سعفان» حزنا شديدا وقال فى نفسه:

- سأصير بعيدا عن الناس لا أتحدث معهم، سأكون سجينا فى هذا القصر، قد كنت سعيدا بالعيش بين الناس. أحبهم ويحبوننى.

وكان حزن الناس على فقدان عم «سعفان» شديدا أيضا وكانوا دائما يقولون:

- لقد حرمنا السلطان من عم «سعفان» ومن مقصه الذى يعزف به على رؤوسنا أجمل الألحان.

واستمر عم «سعفان» فى قصر السلطان يعمل حلاقا خاصا له فقط، لا يحلق لأحد غيره، يحلق له ثم يجلس بعد ذلك بدون عمل حتى يكبر شعر السلطان.

وفى يوم وأثناء حلاقة عم «سعفان» للسلطان لاحظ عم «سعفان» شيئا غريبا.. أذنا السلطان.. أذنا السلطان صارتا أطول من ذى قبل، اندهش عم «سعفان» ولم يتحدث فهو لايستطيع أن يتحدث

مع السلطان مثلما كان يتحدث مع الناس وظل عم «سعفان» صامتا حزينا، وفى كل مرة يحلق للسلطان يجد أذنيه أطول من ذى قبل حتى صارتا مثل أذنى الجحش.

شعر عم «سعفان» بالفزع والرعب.. وقال فى نفسه لو أحس السلطان بأذنيه سيأمر بقتلى ليضمن أن يبقى هذا الأمر سرا لأننى الوحيد الذى يرفع له غطاء رأسه عندما أحلق له شعر رأسه.. هذا الخوف يقتلنى وأيضا هذا الصمت.. أريد أن أتحدث مع أى انسان، دائما أتحدث مع نفسى فقط، لا استطيع أن أتحدث مع السلطان ولا أجد أحدا من الناس استطيع أن أتحدث معه.

فكر عم «سعفان» كثيرا وظل يحدث نفسه:

- إلى من أتحدث؟ إلى من أتحدث؟

وأخيرا اهتدى عم «سعفان» إلى فكرة عجيبة.

خرج عم «سعفان» من القصر ليلا دون أن يراه أحد وذهب إلى مكان بعيد خارج المدينة وحفر حفرة عميقة وأحنى رأسه داخلها وقال بصوت مرتفع للسلطان أذنا جحش.. للسلطان أذنا حمار

وكررها مرات ومرات ثم عاد إلى قصر السلطان سعيدا مسرورا بعد أن تحدث بهذا السر العجيب داخل الحفرة العميقة والتى قام بردمها بعد ذلك.

وفى العام التالى سمع عم «سعفان» ببغاء واقفا فوق احدى الأشجار فى حديقة قصر السلطان وكان الببغاء يردد للسلطان أذنا جحش.. للسلطان أذنا حمار فارتعش جسد عم «سعفان» واصفر وجهه وقرر الهرب قبل أن يصحو السلطان ويسمع الببغاء فوق الشجرة.

ذهب عم «سعفان» إلى نفس المكان الذى حفر فيه الحفرة فسمع الأعشاب التى نبتت فوق الحفرة تقول: للسلطان أذنا جحش.. للسلطان أذنا حمار..

اندهش عم «سعفان» وسيطر عليه الرعب والخوف والقلق وقرر أن يختفى بعيدا ولا يعود الى قصر السلطان سرعان ما انتشر الخبر فى سائر أنحاء البلاد نقله الرعاة والناس والببغاوات للسلطان أذنا جحش للسلطان أذنا حمار..

«تمت»

ليل وعين.. والصَياد الطيبُ

ياليل. ياعين.. ياعين.. ياليل.. ياليل ياعين.

كان الرجل ينادى وكأنه يغنى، ويغنى وكأنه ينادى، كل يوم يسير الرجل فى طرقات المدينة، تسمع المدينة كلها صوته.

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل..

وكان صوته كل يوم يزداد شجنا وعذوبة، ويزداد جمالا، وكان ينظر فى وجوه الناس التى تقترب منه ثم ينظر بعيدا وينادى ويغنى.

ياليل ياليل. ياعينى.. ياعينى.

تساءل الناس:

– من تكون هذه العين؟ ومن يكون هذا الليل

الذى ينادى عليهما هذا الرجل؟ فلم يهتدوا إلى شىء.

قال ولد صغير:

– لم لا نسأل الرجل نفسه عن ليل وعن عين الذى ينادى عليهما ويغنى لهما؟

قالِ الناس فى صوت واحد – هذا رأى صائب حقا لمَ لا نسأله؟

قال رجل – فليحضر كل واحد منكم كرسيا ونجلس هنا ننتظره.. انه يمر على هذا المكان فى موعد لا يخلفه أبدا.

جلس الناس يشربون شايا وقهوة ويترقبون صوت الرجل..

بعد قليل جاءهم صوته عذبا جميلا وشجيا يغنى وينادى وينادى ويغنى: يا ليل .. ياعين.. ياعين يا ليل.

أسرع الولد الصغير نحو الرجل وأمسك بردائه، ابتسم الرجل وهو ينظر للولد وظل يغنى:

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل..

فرح الولد وسأل الرجل – من ليل ومن عين

ياعمى؟

أسرع الناس نحوه وقال أحدهم – انك متعب جدا، تعال اجلس معنا قليلا، استرح ثم أحك لنا.

وجذبوه إلى أحد المقاعد، وأحضروا له شايا ويانسونا وقهوة.

وظل الرجل يحكى ثم يغنى وينادى.

ياليل.. ياعين..

ويحكى

الصيد كان مهنتى وكان عملى، كل يوم أذهب إلى النهر، أرمى الشبكة فيخرج لى رزق، قليل أو كثير أحمد الله عليه.

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل..

– ثم ماذا؟

وفى يوم رميت الشبكة فى النهر وانتظرت كالعادة، ثم سحبتها.. كانت الشبكة خالية..

ثم رميت الشبكة مرة ثانية..

ثم سحبتها.. كانت أيضا خالية، وتكرر هذا عدة مرات.

ياليل.. ياعين.. ياعين. ياليل..

- ثم ماذا ؟

رميتها وقلت ولتكن آخر مرة وسأنصرف بعدها سواء خرجت الشبكة بسمك وفير أو قليل أو خالية، بعد قليل سحبت الشبكة، كانت ثقيلة.. ثقيلة جدا، لم يحدث مرة أن كانت الشبكة ثقيلة إلى هذه الدرجة.. كان الأمر غريبا حقا.. جمعت كل قوتى وجذبت الشبكة حتى خرجت.

ياليل.. ياعين..

قال الولد: خرجت الشبكة بصيد وفير!

الصياد: لا.. ياولدى الطيب، كان بها شاب جميل مثلك فى ثوب أزرق بلون السماء، وكانت مفاجأة لم أتوقعها.

قال الناس: فعلا.. مفاجأة لم نتوقعها!! ثم ماذا ؟

قال الصياد: شعرت بالفزع فى بادىء الأمر وقلت للشاب وأنا أرتعد - من أنت ؟ أنس أم جان ؟

تحدث الشاب بصوت هادىء مطمئن وقال - أيها الصياد الطيب.

أنا «ليل» .. هذا هو اسمى، أخذنى البحر ودفعتنى أمواجه من بلدى البعيد إلى بلاد بعيدة، لم ينقذنى أحد حتى تعلقت بشبكتك، ويبدو أنك رجل طيب وستساعدنى.

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل.

– ثم ماذا بعد ذلك أيها الطيب؟ هكذا تساءل الناس.

قال الصياد – نعم.. اطمأننت بعد ذلك لهذا الشاب وعاهدته أن اساعده فى الوصول إلى أهله وبلده وأقسمت أن أبقى له – إلى الأبد – الصديق الأمين والحافظ لعهد الصداقة وانطلقنا.

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل.

– ثم ماذا؟

لقد تعبت من الحديث، اتركونى اليوم، وغدا أكمل لكم

ولما كانت الليلة الثانية

حضر الصياد الطيب ولم يخلف وعده، واستقبله الناس وهم فى شوق لسماع بقية الحكاية.

– قل ياصياد.

– أكمل أيها الرجل الطيب.

– وماذا بعد ياصياد؟

جلس الصياد بينهم وأخذ ينادى وكأنه يغنى ويغنى وكأنه ينادى.

ياليل.. ياعين. ياعين.. ياليل..

ثم بدأ يحكى..

انطلقت أنا وصديقى «ليل» وكنت قد عاهدته أن أبقى له صديقا أمينا وأن لا أفارقه حتى يصل إلى أهله، ومشينا، مشينا من بلد إلى بلد، نعبر البحار والأنهار، ونسير عبر الصحارى والوديان والسهول، ننام فى الكهوف والمغارات أحيانا، وأحيانا أخرى ننام فوق الأشجار، قابلنا بشرا من كل الأجناس والألوان يتحدثون بلهجات مختلفة، واستمعنا الى أغان وحكايات مسلية وعجيبة وتعرفنا على تقاليد وعادات الشعوب فى أنحاء الأرض، مشينا ومشينا حتى وصلنا إلى مدينة ليس مثل جمالها جمال، لا حر فيها ولا برد، طيب هواؤها له رائحة مثل رائحة المسك أو العنبر، قصورها بيضاء واسعة ليس حولها أسوار، مدينة كأنها حديقة واسعة

كبيرة وعامرة بكل الأشجار، مانجو وكمثرى وتينا وعنبا وأنواع أخرى لم نعرفها من قبل لها طعم لذيذ، لذيذ جدا لايزول طعمه.

ياليل.. ياعين. ياعين.. ياليل..

– ثم ماذا يا صياد؟

– كان يحكم هذه المدينة سلطان كبير وكان لهذا السلطان ابنة وحيدة نادرة الجمال وباهرة الحسن كان اسمها «عين».

– «عين» هى ابنة السلطان؟

ياليل.. ياعين. ياعين.. ياليل..

– ثم ماذا.. وما حكاية «عين»؟

– كان اسمها يتردد فى أحاديث الناس فى الشوارع والأسواق والحانات وفى كل مكان.

كانوا يقولون – «عين» ابنة السلطان الجميلة ترفض كل من يتقدم لخطبتها من الأمراء والوجهاء والأعيان.. لماذا؟

كانت تظن انهم يطلبونها للزواج لأن أبيها هو السلطان ولايطلبونها لنفسها، ولا لأدبها ولا لعلمها ولا لجمالها، كانت عين – كما يقول الناس –

تحلم أن تجد إنسانا بسيطا يحمل قلبا صافيا، يحبها لشخصها لا لسلطان أبيها.

– معقول هذا؟

– وكانت «عين» تسير متنكرة كل يوم فى شوارع المدينة، تبحث عن هذا الانسان.

– معقول هذا؟!

– فى الحقيقة شغلنى هذا الأمر، وظللت أفكر فيه كثيرا ولاحظ ذلك رفيقى «ليل» كنت أحدث نفسى كثيرا وأحدث «ليل» أحيانا واتساءل كما تتساءلون. معقول هذا؟

ابنة السلطان التى يعجز الناس عن وصف جمالها تبحث عن انسان بسيط فقير بدلا من الوجهاء والأمراء والأعيان وهى ذات الجمال والعلم والأدب والجاه.. معقول هذا؟

يقول الناس. انها تبحث عنه منذ فترة طويلة فى المدينة.. ولم تجده إلى الآن.. ونحن نزيلان جديدان على المدينة، مدينة ابنة السلطان.

قلت لصاحبى «ليل»:

– لماذا لا نمكث فى هذه المدينة بضعة أيام لنستريح من عناء السفر والتعب الذى أصابنا؟

نظر «ليل» إلىّ وفى عينيه بدا حزن شفيف وقال:

– لن استريح ايها الصياد الطيب حتى أصل إلى بلدى وأهلى.. إذا شئت يا صاحبى ابق أنت..

وتركنى وجلس بعيدا..

نهضت اليه وجلست بجانبه وأنا اطمئنه واؤكد له وعدى وعهدى له فى أن أبقى معه حتى يصل إلى بلده ويعثر على أهله.

كان «ليل» صامتا ينظر إلىّ ولا يتكلم.

بعد فترة قلت له:

– لكن، أقول قد تقابلنا «عين»، يقولون انها جميلة، نعم قد تقابلنا وتعجب بأحدنا وتطلب منه أن يكون زوجا لها.

لكن «ليل» مازال ينظر إلىّ شاردا ولا يتكلم.

– يا«ليل».. لا يا تغضب منى، أنا أقول قد تقابلنا وهذا احتمال ضعيف وقد تطلب أحدنا زوجا وهذا احتمال أضعف.. لكن ماذا لو حدث وأعجبت بأحدنا وطلبت منه الزواج.. وقتها. سنحدث السلطان فى أمرنا، اقصد أمرك ونطلب منه المساعدة فى الوصول الى بلدك والعثور على أهلك.

وكان «ليل» مازال ينظر الىّ ساهما ولا يتكلم.

كان يسمع حديثى، فيبدو عليه الحزن أحيانا والشرود فى أحيان أخرى، يا«ليل».. ما رأيك؟ قل يا«ليل».

قال «ليل»، وفى صوته رنات حزن اسمعها وأحسها:

– أنا لا يشغلنى أيها الصياد الطيب سوى

الوصول إلى بلدى وهى فى نظرى أجمل الأوطان وإن كانت غير جميلة، والوصول إلى أهلى وهم أحب الناس وان كانوا فقراء لايملكون من متاع الدنيا شىء، هذا هو الذى يشغلنى ولا شىء سواه.. لقد قدمت لى أيها الصياد الطيب معروفا - لم تكن تسعى إليه - حين اخرجتنى شبكتك بعد أن فقدت الأمل فى الحياة لكنى لم أفقد أبدا أملى فى الوصول الى بلدى وأهلى سواء كنت حيا أو ميتا.

أعرف انك تعبت معى كثيرا أيها الصياد الطيب عبرنا بحارا وصعدنا جبالا وتجاوزنا وديانا.

كان «ليل» يتحدث وهو ينظر الى بعيد ثم صمت قليلا وقال:

- اعفيك الآن من وعدك لى، أبق أنت.. استرح وقد تتزوج الأميرة.. وتستقر فى هذه المدينة الجميلة لكننى لن أهدأ ولن يستقر لى بال ولن أفكر فى شىء سوى الوصول الى وطنى وأهلى.

كان «ليل» يتحدث والحزن واضح فى نبرات صوته يزداد، ويزداد وفى عينيه دموع لاتسقط

وكان ينظر إلى البعيد البعيد.. ثم صمت قليلا ووضع يده على كتفى فى حنو شديد وابتسم لى.. وسار خطوات بعيدا عنى.. فقررت أيها السادة أن اصرف هذا الأمر عنى وان لا أفكر فى ابنة السلطان الجميلة.. ثم إن هذا الأمر لايمكن أن يحدث.

معقول هذا؟ معقول.. ابنة السلطان الجميلة تتزوجنى أنا.. أنا الصياد الفقير، هذا أمر لايمكن أن يحدث.

وقررت مواصلة الرحلة مع «ليل».

ياليل.. ياليل.. ياعين.. ياعين،

- ثم ماذا ياصياد؟

- ياصياد أكمل الحكاية؟

واصلنا رحلتنا حتى وصلنا الى ربوة عالية فى آخر المدينة وكان قد ارهقنا السير فجلسنا نستريح تحت شجرة بها ثمر جميل، أكلنا منه حتى شبعنا وكان الهواء رطبا منعشا وأصوات الطيور موسيقى جميلة..

بعد قليل.. أخذ النوم «ليل» فنام.

أما أنا فجلست بجواره أحرسه كعادتنا منذ أن بدأنا رحلتنا، إذا نام أحدنا بقى الآخر مستيقظا يحرس زميله.

مضى وقت كثير؟.. لا لم يمض وقت كثير حتى حدث شىء عجيب.

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل..

- أكمل الحكاية ياصياد..

ماذا حدث بعد ذلك؟

أحسست بنسمات جميلة تأتى إلىّ تحمل عطرا لم اشم مثله من قبل، ما هذا؟ سألت نفسى ثم

نهضت واقفا انظر، فى كل الاتجاهات وأسأل نفسى:

- هذه الرائحة الجميلة من أين تأتى انها تزداد، ظللت انظر وانظر حتى رأيت من بعيد..

ياعين.. ياعين.. ياليل.. ياليل.

- قل ياصياد ماذا رأيت؟

رأيت وكأن قمرا منيرا يحمله جسد انسان ويسير به على الأرض، ويقبل نحوى هممت بالاتجاه نحوه، بالجرى.. فى هذه اللحظة نظرت الىّ صاحبى «ليل» وهو نائم مطمئنا لوجودى بجواره لا أفارقه ابدا.. لا لا.. لن اتركه ابدا وقفت انتظر.. انتظر كانت تقترب، تقترب وكانت فتاة رائعة الحسن.

قلت لنفسى - من تكون هذه الفتاة؟ .. هل تكون ابنة السلطان؟!

هل؟!

حين وقفت أمامى، انعقد لسانى فلم ينطق وجمدت أعضاء جسدى فلم تتحرك اننى أرى جمالا لم أره من قبل ولم اسمع وصفا له على اى لسان

معقول.. هل تكون هذه أبنة السلطان.

لاحظت الفتاة ما انا فيه وهى واقفة تنظر إلىّ ثم تنتظر الى رفيقى «ليل» الغارق فى نومه ثم قالت بصوت كأنه السحر يسرى فى جسدى..

– من أنت ؟

ومن هذا النائم ؟

وما هى حكايتكما ؟

ودون أن أدرى تحدث لسانى وكأنه تلقى أمرا لايستطيع له رفضا.

ونظرت على ملامحها دهشة واعجاب شديدين.

حكيت لها حكايتى وحكاية «ليل» معى، وكانت هى تسمع وعلى ملامحها دهشة واعجاب شديدين وحين انتهيت سألتها :

– وأنت ايتها الفتاة الجميلة.. من تكونين ؟

قالت.. انا.. انا ابنة السلطان.

ابنة السلطان.. معقول الخيال البعيد عن المنال يصير حقيقة.. هل أنت حقا ابنة السلطان.

– انا ابنة السلطان.

– إن الناس جميعا لم تستطع وصفك، انك

جميلة جدا.

- وهل جمالى وحده هو الذى يعجبك فىّ؟

- الجمال يجذب كل إنسان لكن..

ماذا بعد لكن أيها الصياد..

لكن جمال الوجه قد يخفى خلفه قبحا لايطيقه انسان.

كيف ياصياد؟ وماذا تقصد بالقبح؟

اقصد.. الجهل.. والغباء، الكسل، الأفعال التى تجلب غضب الناس وسخطهم ونفورهم الانسان لايكون جميلا إلا بالعلم والمعرفة والأدب ومعاملته الطيبة للانسان كل انسان وحتى الحيوان أيضا.

كانت ابنة السلطان تنصت إلى حديثى وفى عينيها اعجاب شديد ألاحظه.

ياليل.. ياعين.. ياليل.

- أكمل ياصياد الحكاية.

- ماذا حدث بعد ذلك؟

كان حديثى اليها قد وقع فى قلبها ونفسها موقع الرضا والاعجاب فابتسمت وقالت:

- هل.. هل تقبلنى زوجة؟

- زوجة؟! هذا أمر كان يدور فى خيالى. لكن..

- ماذا بعد لكن ياصياد؟

- لكن.. لم أتصور ابدا أن يصير حقيقة.

- قل هل تقبلنى زوجة؟

- هذا امر يتمناه أى أنسان وأنا كنت أحلم به منذ وقت قليل وأتحدث بشأنه مع رفيقى النائم الغارق فى نومه.. وقد عاهدته أن لا أفارقه حتى يعثر على أهله.. ولا استطيع أن أخلف له وعدى وسيكون الأمر صعبا.

قالت أبنة السلطان فى نفسها: «ماذا لو أخلف الصياد وعده وخان عهده».

ثم قالت للصياد: لا سيكون الأمر سهلا وميسورا كما قلت انت لصاحبك «ليل» من قبل.

قال الصياد: لا..لا.. لن أقدر، لن أخلف وعدى.

- هل ترفض ابنة السلطان التى عرضت عليك

الزواج؟

– اعذرينى .. أرجوك أن تعذرينى.. انما اعجبت بى لوفائى لصاحبى فكيف أخون هذا الوفاء.

– قلت لك سأساعدك وأساعده فى الوصول إلى أهله.

– لا.. لا استطيع.

– ستصبح بعد ابى سلطانا وستسكن معى قصرا من ذهب وفضة وستملك كل ما يحلم به إنسان.

ياليل.. ياليل.. ياعين ياعين

– أكمل ياصياد الحكاية.

– هل قبلت عرض الأميرة؟

– هل قبلت الزواج من «عين»؟

واصلت «عين» إلحاحها عليا وأنا أحاول بكل قوتى أن أتمسك بوعدى وعهدى لصديقى «ليل».

وكنت حائرا بين ليل و«عين».

ياليل.. ياعين.. ياعين.. ياليل.

– أكمل ياصياد الحكاية.. لقد اقتربت من النهاية.

.. نهضت «عين» واقفة وقالت:

– حان موعد عودتى إلى قصر أبى السلطان، سأتركك ياصياد وسأحضر غدا..

انتظرنى.. انتظرنى لاتترك هذا المكان.. انتظرنى سأجيئك غدا.. وظل صوتها يتردد صداه عذبا جميلا وهى تبتعد وتبتعد حتى اختفت تماما فجلست بجوار رفيقى «ليل».

وقلت وأنا انظر إلى وجهه الطيب الصغير وأنا أفكر واسأل نفسى:

.. أبقى مع «ليل»؟! اتزوج «عين»؟!

اتزوج «عين» ؟! ابقى مع «ليل» ؟!

بعد قليل

نهض «ليل» من رقدته ، ونظر إلىّ وابتسامة حانية مشرقة على شفتيه وقال:

– معذرة لك ياصديقى الصياد الطيب لقد سمعت حديثك مع ابنة السلطان. انها جميلة حقا.. تزوجها ياصاحبى.. اننى اعفيك من وعدك لى.

– ماذا تقول يا«ليل» ؟ لا.. هذا لايمكن ابدا.. سأظل معك حتى تصل إلى بلدك وأهلك بإذن الله.

– سأصل بإذن الله.. أما أنت فقد تعبت معى كثيرا.

وتعبت أكثر هذه الليلة .. والآن حان دورك.

استرح أنت ونم.

وكنت متعبا حقا.. ولم يمض وقت طويل حتى غرقت فى نوم عميق.. عميق.

وحين استيقظت. لم أجد صاحبى «ليل» ظللت أنادى وأنادى..

يا«ليل» اسير فى كل الاتجاهات وأنادى..

يا«ليل».. ولايرد «ليل».. لقد رحل أراد أن يعفينى من وعدى له.. يا «ليل» .. ياليل ياليل.. ثم ماذا حدث بعد ذلك؟

ذهبت إلى قصر السلطان وكانت له أسوار عالية وناديت يا«عين».. و«عين» لاترد، يا«عين».. يا«عين».

خرج حرس القصر وقبضوا عليا وقالوا لى:

– ماذا تريد يارجل؟

أريد «عين». ابنة السلطان «عين».

«عين».. خرجت كعادتها عصر اليوم ولم تأتى إلى الآن عدت إلى الربوة العالية.. يا«عين»..

ياليل.. ياليل.. ياعين. لم أجد «عين»... وراح «ليل».

ياليل.. ياليل.. ياعين.. ياعين.

وصار الصياد الطيب وحيدا ينادى كأنه يغنى ويغنى كأنه ينادى با«ليل».. يا«عين».

ومن يومها واسم «عين» واسم «ليل» يتردد على ألسنة الناس اما الصياد الطيب فلا أحد يعرف اسمه إلى الآن.

«تمت»

عم محجوب السقا

عم «محجوب» شيخ عجوز، له لحية بيضاء طويلة وحول رأسه عمامة بالية لا يظهر لها لون. يصحو مع الصباح يجوب أرجاء مدينتنا الصغيرة وعلى بطنه قلتان مملوءتان بالماء البارد، والقلتان داخل حقيبة من القماش معلقة فى رقبته وخلف ظهره «زير» صغير موضوع حتى منتصفه فى حقيبة من القماش معلقة أيضا فى رقبته ومشدودة حول وسطه النحيل.

عم «محجوب» يسير فى طرقات مدينتنا يتوكأ على عصاه المعوجة وينادى، ينادى بصوت ضعيف لايكاد يسمعه أحد:

- الماء.. الماء البارد.. من يشرب من ماء النهر العذب. يقولها منغمة جميلة، فنخرج نحن الصغار من بيوتنا نتحلق حول عم «محجوب» السقاء ونقول له:

- لا تتأخر يوما ياعم «محجوب».

- اسقنا يا عم «محجوب»..

فيملأ عم «محجوب». لنا أكوابا صغيرة فنشرب ونفرح ونشكر عم «محجوب». فيفرح عم «محجوب». ويضحك، فلا تظهر سنة واحدة فى فمه، ونجرى ونسمع عم «محجوب». وهو يقول:

- احترس يا«أسامة».. لا تجرى بسرعة شديدة يامنى.

ويسير عم «محجوب». فى طرقات المدينة، يذهب إلى العمال الجالسين فى حر الشمس بجوار فؤوسهم ومقاطفهم فى انتظار من يطلبهم للعمل.

يقترب منهم عم «محجوب». وهو ينادى الماء.. الماء النظيف البارد. ويمر عليهم واحدا واحدا واحدا فيشربون وهم يقولون:

- اسقنا ياعم «محجوب». ياسقاء من مائك

العذب الجميل.

- اليوم حار جدا ياعم «محجوب». وشوقنا لماءك شديد.

- منذ الصباح لم يطلبنا أحد للعمل عنده ياعم «محجوب»..

ويشربون ويفرحون ويدعون لعم «محجوب». بطول العمر وعم «محجوب». يدعو لهم بالرزق ولأولادهم، ويناوله أحد العمال لقيمات يأكلها عم «محجوب».، يلوكها فى فمه على مهل ويحمد الله ويمضى.

ويملأ عم «محجوب». القلتين مرة ثانية وثالثة ويسير فى طرقات المدينة، ينادى بصوته الضعيف:

- الماء.. الماء النظيف البارد..

ويرددها منغمة جميلة:

- من يشرب الماء النظيف البارد.

وفى آخر النهار يعود عم «محجوب» الى بيته الصغير فى آخر المدينة يسقى فى طريقه الأشجار الصغيرة على جانبى الطريق وهو يقول:

- اشرب ياشجر، افرح ياشجر، هذا ماء نهرنا

العذب يحمله لك عم «محجوب». فيشرب الشجر ماء عم «محجوب». السقاء وتهتز أوراقه فرحانة فيفرح عم «محجوب». ويمضى سعيدا الى بيته الصغير فى آخر المدينة.

كنت أنتظر عم «محجوب». كل يوم ألقى عليه تحية الصباح وأشرب من مائه وهو يقول لى:

– صباحك أبيض مثل الفل يا «أسامة».

وفى يوم يا أصدقائى انتظرت عم «محجوب». طويلا لكن عم «محجوب». لم يأت، تركت الشرفة وأسرعت إلى أمى بالداخل اسألها؟

– عم «محجوب». لم يأت اليوم يا أمى، لماذا عم «محجوب» لم يحضر؟

قالت أمى: قد يكون مريضا يا «أسامة» ليس من عادته أن يتأخر منذ أن كان يحضر الماء على ظهره الى بيتنا والى بيوت الناس فى «قربة» من الجلد قبل أن تأتى إلينا فى مواسير، لم يتأخر يوما يا «أسامة». وخرجت إلى الشارع ياأصدقائى أسأل الأولاد «أحمد» و«محمد» و«ابراهيم» و«منى».

– هل رأيتم عم «محجوب».؟ وتجيب الأولاد.

- لم نره اليوم يا «أسامة»، لقد جئنا لنسأل عنه. وذهبنا إلى العمال الجالسين فى حر الشمس وسألناهم:

- أين عم «محجوب»؟ هل رأيتم عم «محجوب»؟

قالوا - لم نره اليوم - لم يجىء واليوم حار جدا ونحن فى شوق إلى مائه البارد.

ثم قالوا - قد يكون مريضا يا «أسامة».. يجب أن نذهب اليه، وذهبنا جميعا إلى بيت عم «محجوب» وكانت الأشجار على جانبى الطريق حزينة لأنها لم تر اليوم عم «محجوب». ولم تشرب من مائه العذب. وعندما وصلنا الى بيت عم «محجوب». ناديت: ياعم «محجوب». ياعم «محجوب».. وعم «محجوب». لايرد.

ظهر القلق واضحا على وجوه الأولاد والعمال الفقراء الواقفين فى انتظار سماع صوت عم «محجوب»..

وعندما دخلنا بيت عم «محجوب».. رأيناه نائما على سريره الخشبى البسيط وكان وجه عم «محجوب» مشرقا مبتسما لكنه لايتحرك ولايناد

بصوته العذب الجميل الماء..

الماء البارد..

والآن يا أصدقائى حتى بعد أن كبرت وصرت أعمل فى مدينة بعيدة عن بلدتنا مازلت اتذكر عم «محجوب» السقاء وعندما أزور مدينتى الصغيرة لا أنسى زيارة قبر عم «محجوب». واقرأ الفاتحة له ولايزال الناس يملأون القلتين والزير التى تركها عم «محجوب» أمام بيته فيشرب الناس ويدعون بالرحمة لعم «محجوب». السقاء.

«تمت»

أهلاً رمضان

قبل أن يبدأ شهر رمضان يا أصدقائى بعدة أيام، كنا نجتمع نحن الأطفال، نجمع كراساتنا القديمة ونجهز خيوطا طويلة ومقصا وموادا لاصقة، ونجلس فى بيت أحدنا نقسم العمل بيننا.

مجموعة تقص الأوراق قصا جميلا وبأشكال مختلفة ومجموعة أخرى تلصق الأوراق بالخيوط الطويلة، ومجموعة تصنع الفانوس الكبير من الخشب والمسامير والورق الملون الشفاف.

وعندما ننتهى نقوم، نعلق هذه الخيوط الطويلة من النوافذ والشرفات من أول شارعنا لآخره وفى وسط الشارع نعلق الفانوس الكبير، فيبدو منظر

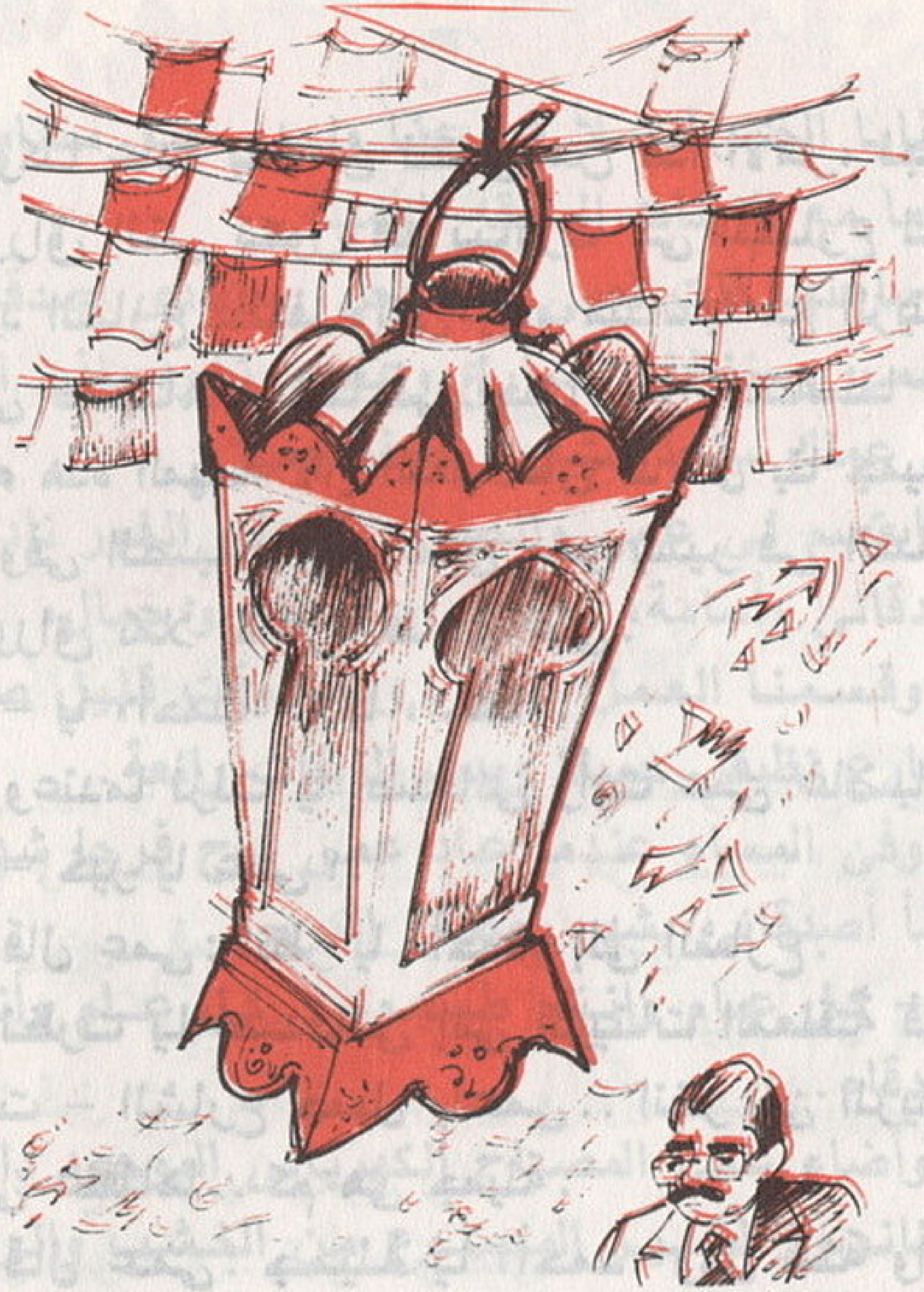

الشارع من فوق جميلا رائعا. ثم ننزل الى الشارع فرحين نجرى ونغنى ونهنىء بعضنا بهذا المنظر الجميل وبشهر رمضان الكريم.

وكنا عادة بعد أن ننتهى من هذا الأمر، نجمع الأوراق التى تكون قد تناثرت فى الشارع لكى يعود الشارع نظيفا ولكى يبدو متناسبا مع الزينات التى صنعناها. لكننا فى أحد الأعوام تكاسلنا عن أداء هذه المهمة لأن التعب كان قد حل بنا جميعا.

وفى الصباح رأى عمى وهو يسير فى الشارع الأوراق تملأ الشارع فنادى علىّ.

– يا «أحمد» .. يا «أحمد» ..

وعندما نزلت يا أصدقائى رأيت عمى غاضبا.

– خير يا عمى ؟!

قال عمى: انظر يا «أحمد» إلى الشارع.

نظرت يا أصدقائى إلى الزينات المعلقة فوق وقلت – الشارع جميل ياعمى.. انظر إلى الزينات التى علقناها.. كم هى جميلة.

قال عمى: جميلة يا «أحمد» وكل سنة وأنت طيب.. لكن أنظر إلى أرض الشارع يا «أحمد» وكم تبدو قذرة!

ونظرت يا أصدقائى إلى الشارع.. وفهمت سر غضب عمى. كانت الأوراق والأخشاب الصغيرة

وبقايا الخيوط تملأ شارعنا ويبدو غير متناسب تماما مع الزينات المعلقة الجميلة.

ساعتها قلت لعمى فى خجل: سأنادى أصدقائى ياعمى وسننظف الشارع وعندما تعود بإذن الله من عملك ستجد الشارع نظيفا جميلا.

ابتسم لى عمى وانصرف وعلى الفور ناديت اصدقائى «أسامة» و«فريد» و«محمد» و«جمال» ..

وقسمنا العمل بيننا، وبعد وقت قليل صار الشارع نظيفا جميلا وبدت الزينات رائعة.

وفى المساء عندما عاد عمى فرح فرحا شديدا وهنأ أصدقائى بشهر رمضان الكريم.

– كل عام وأنتم طيبون.. كل عام وأنتم اصدقاء..

وأضاء عمى المصباح الكهربائى الموجود داخل الفانوس الكبير المصنوع من الخشب والورق الملون الشفاف.

كان عمى سعيدا وكان اصدقائى سعداء فرحين.

«تمت»

شجرة زرعها عمّى

فى يوم يا أصدقائى استيقظت متأخرا على غير العادة وكانت الشمس قد دخلت من شباك الغرفة الى سريرى، قمت مندهشا اسأل نفسى:

– صوت العصافير لماذا لم أسمعه اليوم مثل كل يوم؟! قبل شروق الشمس ومع أول خيوط النهار كنت أسمع صوتها جميلا رائعا.

صو صو صو.. صو صو صو..

فأصحو من نومى أضع لها الحب تلتقطه بمناقيرها الصغيرة وتطير حولى تزقزق وتطير لماذا اليوم لم أسمع صوت العصافير؟!

خرجت من غرفتى أنظر إلى الشجرة، كانت

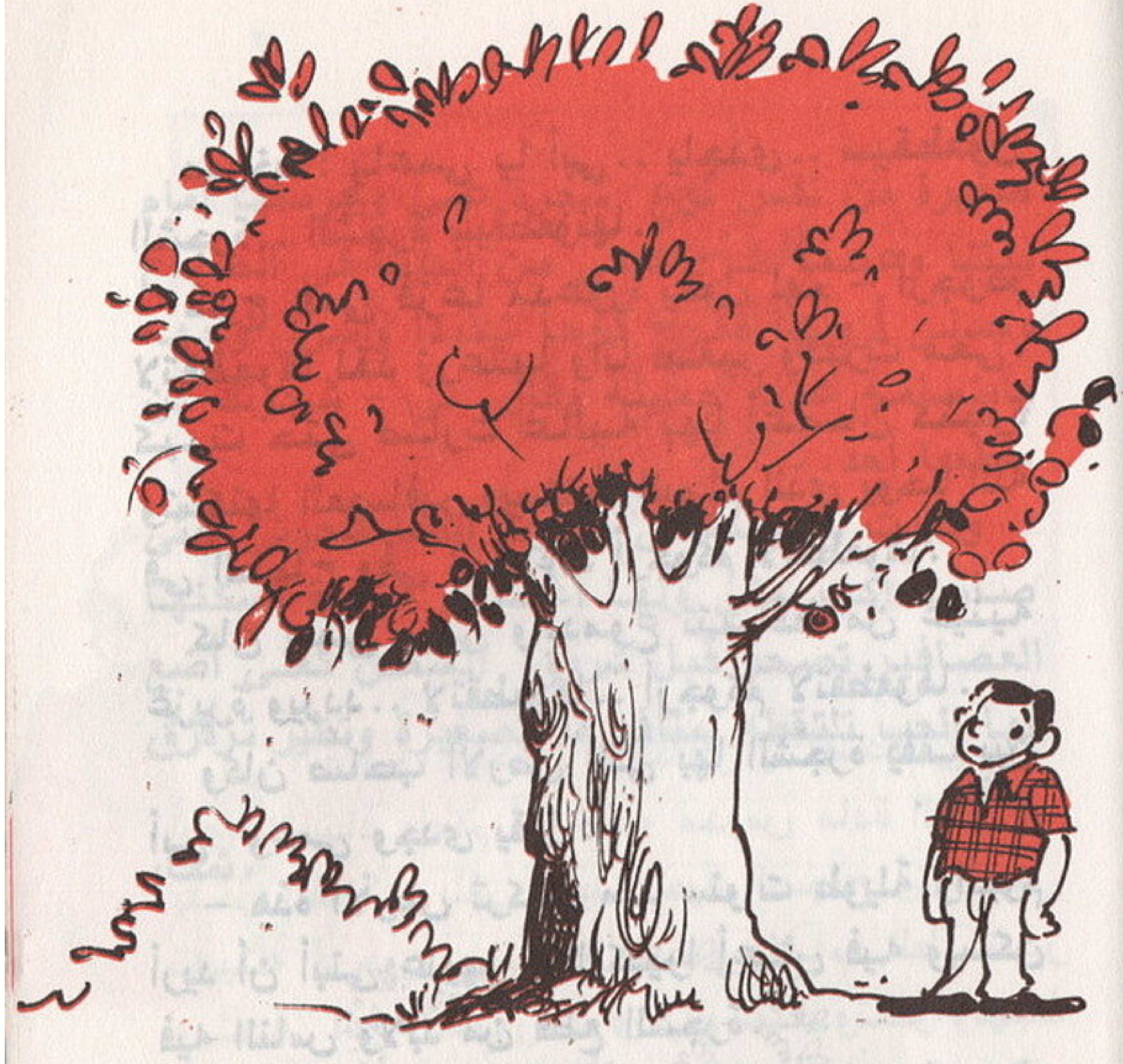

العصافير ساكنة حزينة لا تزقزق ولا تطير وأسفل الشجرة كان يقف مجموعة من الرجال ينظرون الى الشجرة وفى يد أحدهم منشار كبير.

صرخت فيهم: ماذا ستفعلون؟

قالوا – سنقطع الشجرة.

صرخت: ياعمى يا أبى.. ياجدى.. سيقطعون الشجرة.. الشجرة سيقطعونها.

خرج عمى فزعا مذعورا يقول لهم - أرجوكم لاتقطعوها لقد زرعتها وأنا صغير وكبرت معى، كبرت حتى صارت عالية بها أغصان كثيرة وتسكنها العصافير ويسكنها اليمام الذى يوحد الله فى الصباح وفى المساء.. أرجوكم لاتقطعوها.

كان عمى يبكى والدموع تتساقط من عينيه غزيرة ويردد.. لاتقطعوها.. أرجوكم لاتقطعوها.

وكان صاحب الأرض التى بها الشجرة يقف بين أبى وعمى وجدى يقول:

- هذه الأرض تركتها منذ سنوات طويلة واليوم أريد أن أبنى عليها بيتا كبيرا أعيش فيه ويسكن فيه الناس ولابد من قطع الشجرة.

وأصر صاحب الأرض على قطع الشجرة وعاد عمى حزينا يبكى.. اتجهت اليه ومسحت الدموع من فوق وجهه فابتسم لى.

وفى صباح اليوم التالى استيقظت مبكرا وذهبت إلى «المشتل» القريب من بيتنا اشتريت شجرة

صغيرة من نفس نوع شجرة عمى وغرستها أمام بيتنا وعندما خرج عمى من البيت فى الصباح وجدنى أرويها ففرح فرحا شديدا وأشرق وجهه بابتسامة عذبة جميلة وقال لى - شجرتك لن يقطعها أحد.

وكبرت يا أصدقائى وكبرت أيضا شجرتى حتى صارت أكبر منى ولها أغصان كثيرة تسكنها العصافير تصحو قبل شروق الشمس تغنى أضع لها الحب تلتقطه بمناقيرها الصغيرة وتطير تزقزق وتتغنى.

«تمت»

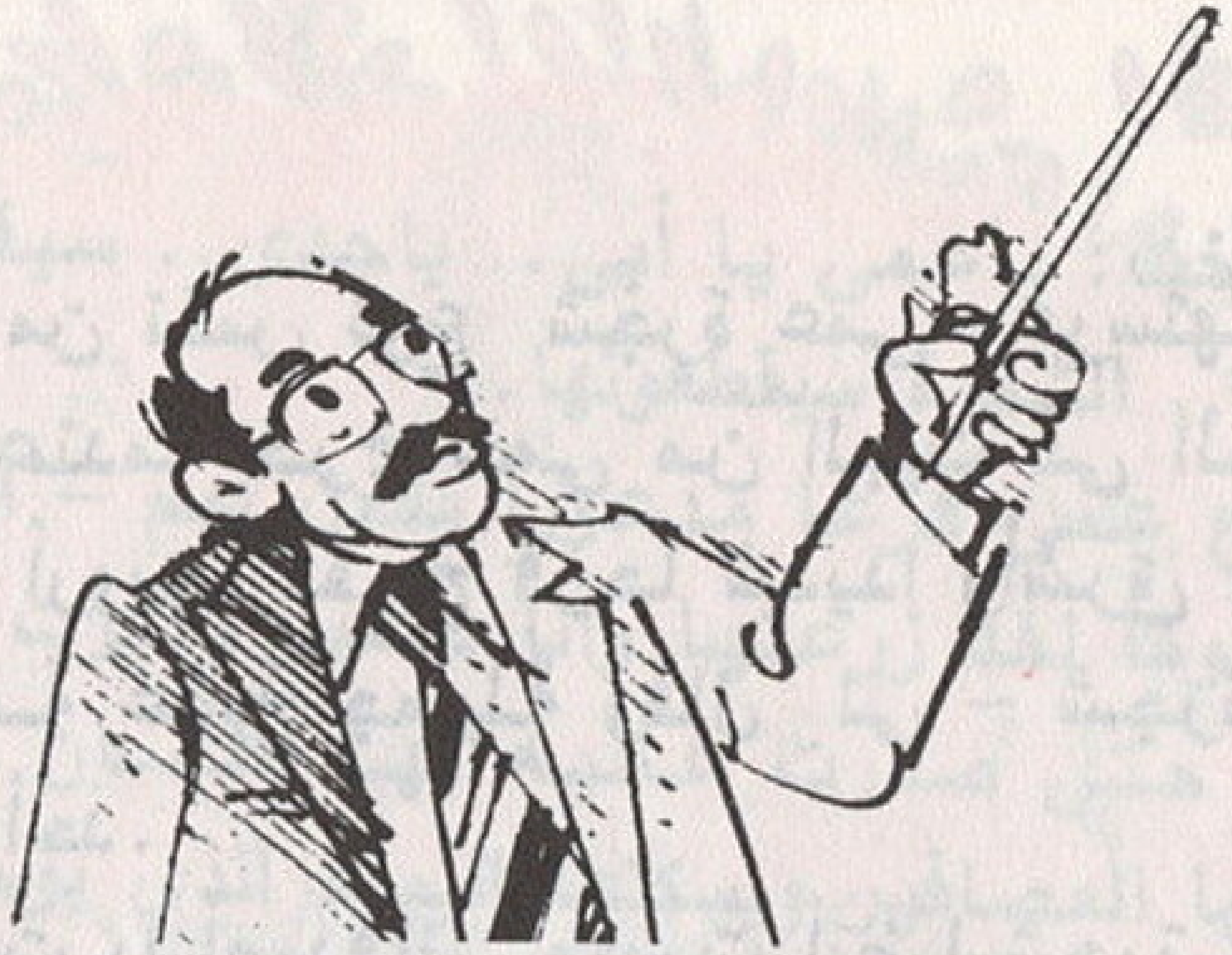

خريطة رسمها أسامة

فى الصف السادس الابتدائى يا أصدقائى كنت أرى الأستاذ «إمام أبو العز» مدرس مادة الجغرافيا يدخل الفصل، يلقى علينا تحية الصباح ونرد على تحيته فرحين. يمسك الأستاذ «امام» الطباشير ويتجه الى السبورة نرى يده تمتد وتعلو وتهبط وتتموج وبعد ثوان قليلة يتجه الينا وهو يشير الى السبورة والى الخريطة الممتدة ويقول:

– هذه يا أولاد هى خريطة العالم العربى.

كنت وأنا صغير افرح بقدرة الأستاذ «امام» على الرسم والذى يطابق الرسم الموجود فى كتاب الجغرافيا.. ثم يرسم الأستاذ «إمام» حدودا

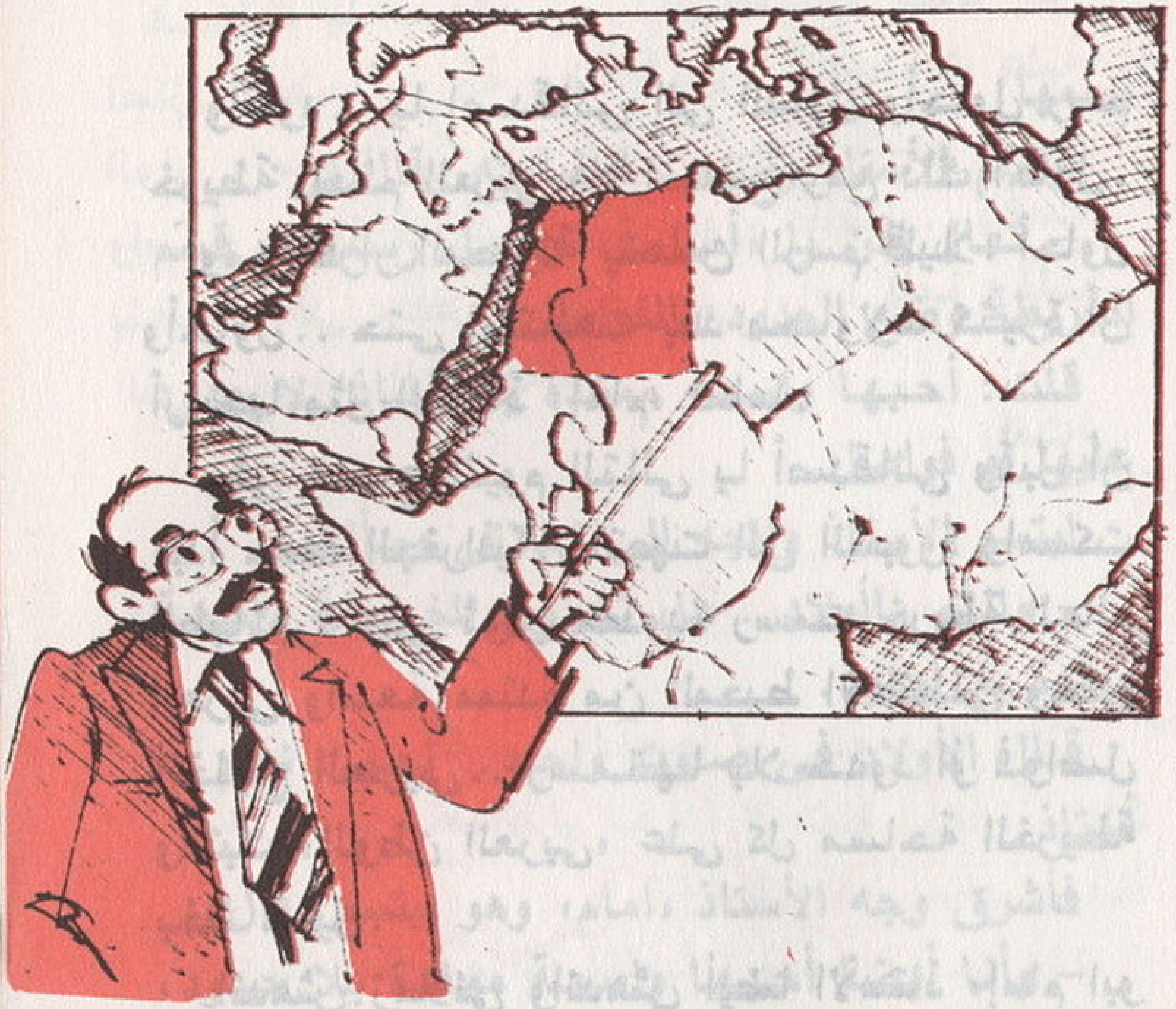

وفواصلا على الخريطة الواسعة الممتدة، فتنقسم الخريطة إلى أجزاء صغيرة وكثيرة.. كنت أحزن يا أصدقائى وأقول للأستاذ:

– أحبها واسعة ممتدة ولا أحب هذه الحدود أو هذه الفواصل.

وأعود.. يا أصدقائى إلى المنزل وأحاول رسم خريطة العالم العربى فلا استطيع ومع ذلك أحاول.

ومع تكرار المحاولة يتحسن الرسم قليلا، أحاول وأحاول.. حتى استطعت بعد محاولات كثيرة أن أرسمها مثل الأستاذ «إمام» تماما.

وفى صباح اليوم التالى يا أصدقائى وقبل أن تبدأ حصة الجغرافيا.. اتجهت الى السبورة وامسكت الطباشيرة وفى ثوان معدودة رسمت خريطة العالم العربى واسعة ممتدة من المحيط الاطنطلى وحتى الخليج العربى.. رسمتها بلا حدود او فواصل وكتبت «الوطن العربى» على كل مساحة الخريطة بخط جميل.

اندهش زملائى واندهش أيضا الأستاذ «إمام ابو العز» عندما دخل الفصل ورأى خريطة العالم العربى مرسومة بدقة وبدون حدود. نظر الأستاذ الينا باسما وقال:

– من استطاع منكم أن يرسم هذه الخريطة يا أولاد.. وبهذه الدقة؟!

قال زملائى: «أسامة» يا أستاذ هو الذى

رسمها.

ابتسم الأستاذ واتسعت ابتسامته وقال لى:

– تعال إذن يا «أسامة» وأكمل رسمك.. قسّم الخريطة وضع الحدود والفواصل..

قلت: أحبها واسعة ممتدة يا أستاذ. لا حدود عليها أو فواصل.

ابتسم الأستاذ واتجه الى زملائى وسألهم:

– وانتم ياأولاد.. هل تحبون الخريطة واسعة ممتدة بلا حدود.

قال الأولاد فى صوت واحد.. نعم.. نعم يا أستاذ.

فأشرق وجه الأستاذ «امام» وهو يبتسم وقال:

– وأنا أيضا أحبها واسعة ممتدة بلا حدود، وأتمنى أن أرسمها يوما بلا حدود أو فواصل..

ثم أردف قائلا: لكن الآن يحب أن أكمل رسم الخريطة التى رسمها «أسامة»

واتجه الأستاذ إلى السبورة وأمسك الطباشيرة ورسم حدودا وفواصل وصارت الخريطة أجزاء كثيرة وصغيرة.

فحزنت يا أصدقائى.. لكن عندما عدت إلى المنزل أحضرت ورقة بيضاء كبيرة، وأحضرت علبة ألوان ورسمت خريطة العالم العربى مرة ثانية واسعة ممتدة بدون حدود وبدون فواصل.. وقمت بتعليقها فى مدخل غرفتى حتى أراها كلما دخلت الغرفة ويراها الأصدقاء.

«تمت»

المعلّمة الصّغيرة

كانت أكبر منى يا أصدقائى بسنة أو سنتين أو ثلاث، وقتها كنت لا أعرف بالضبط ولكننى كنت أناديها دائما ابلة «فايزة».

كان بيتها مجاورا لبيتنا ودائما تحب المجىء الى بيتنا والجلوس مع أمى التى تحبها كثيرا وأثناء حديثها مع أمى ترقبنى وأنا أجلس على «عتبة» الغرفة وأمامى منضدة صغيرة أكتب عليها فتجىء تنظر إلى ما أكتبه فلا ترى إلا خطوطا طويلة متعرجة فتجلس بجوارى وتعلمنى كيف أمسك بالقلم وتمسك بيدى وتكتب حروفا منتظمة جميلة ثم تعلمنى كيف أكتب وحدى اسمى كاملا

فأكتب فتفرح معلمتى الصغيرة، وتعلمنى أن أكتب كلمات متراصة وحروفا فوق السطر وحروفا اسفل السطر وكيف أضع نقط فوق الحروف فأكتب واكتب ويصبح شكل الصفحات جميلا رائعا فأفرح وتفرح معلمتى الصغيرة وتفرح أمى.

وكل يوم تجىء أبلة «فايزة» تعلمنى كلمات جديدة وتعلمنى كيف أقرأ قراءة صحيحة.

وكبرت يا أصدقائى وانتقلت إلى المرحلة الاعدادية وتجىء أبلة «فايزة» تجلس بجوارى وتعلمنى أيضا كتابة وقراءة الحروف الانجليزية، وكنت أكره يا أصدقائى هذه اللغة وأقول لها - انها لغة الانجليز الذين احتلوا بلادنا سنينا طويلة، كيف أحب لغتهم واتعلمها؟ فلا تعرف وهى الصغيرة أن تجيب بشىء غير تأكيدها الدائم أن العلم جميل وأن علينا أن نتعلم لنكون مهندسين وأطباء ومحامين وعلماء وقادة أكفاء يخدمون بلادهم. إلا أننى رغم كلامها كانت استجابتى لتعلم اللغة الانجليزية استجابة بطيئة جدا.

وفى يوم يا أصدقائى عندما فشلت فى الاجابة

عن اسئلتها لى، قالت وهى تتركني غاضبة - أنت غبى.

فجلست يا أصدقائى حزينا أقول لنفسى - لقد تعلمت اللغة العربية بسرعة شديدة وهى شهدت بذلك وكانت سعيدة، لاننى كنت أحب اللغة العربية لكن هذه اللغة، لغة أعدائنا كيف أحبها؟ لا أستطيع.

ورغم ذلك يا أصدقائى قررت أن أؤكد لمعلمتى الصغيرة اننى لست غبيا. واجتهدت يا أصدقائى فى المذاكرة ففرحت معلمتى الصغيرة لتقدمى السريع الواضح وقالت لى - الآن انت ذكى وابتسمت.

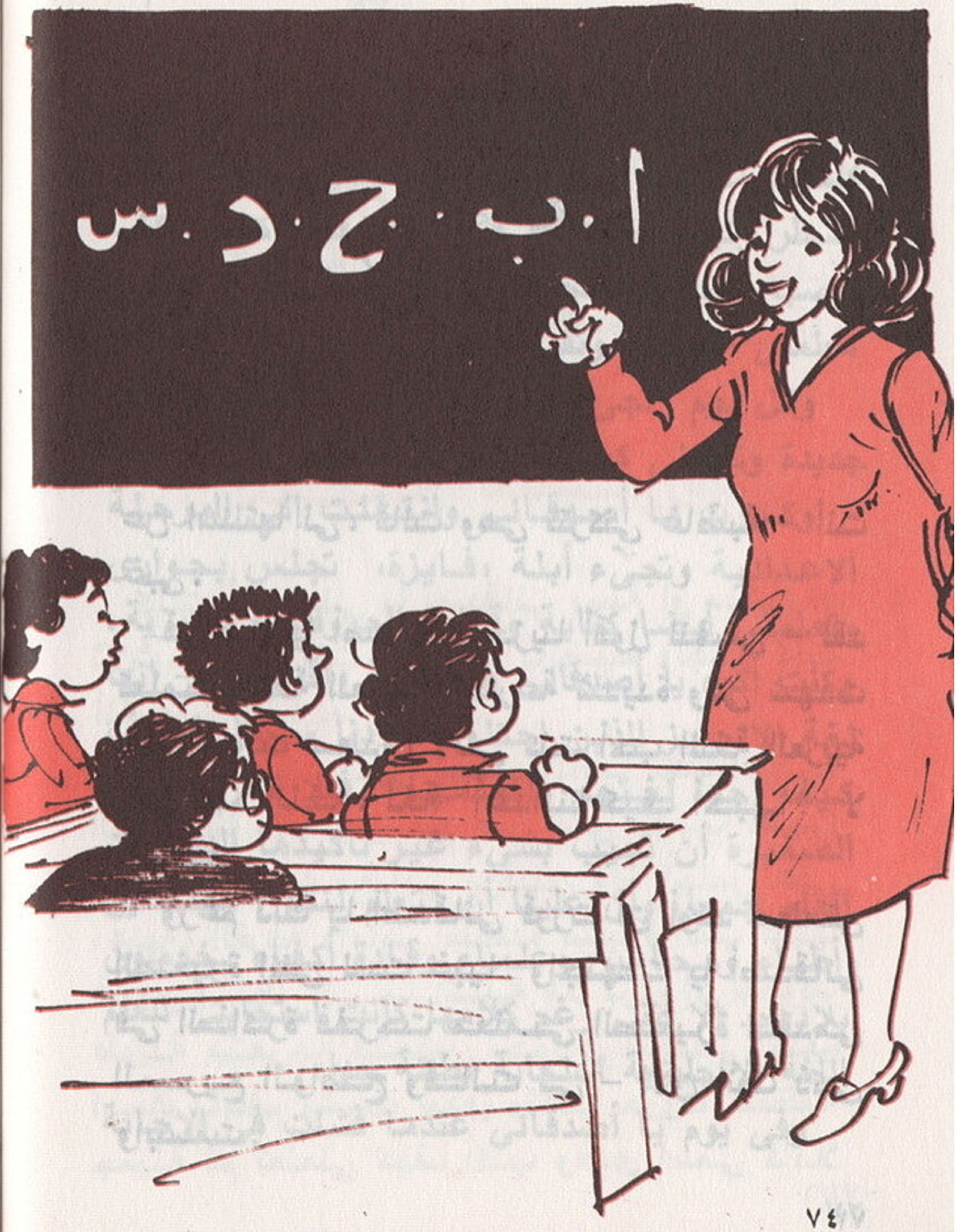

وكبرت يا اصدقائى وكبرت أيضا معلمتى الصغيرة وصارت تعمل فى قصر الثقافة اعمالا اضافية غير ملزمة بها، فتجمع الأولاد والبنات الذين لم يدخلوا المدارس وتعلمهم القراءة والكتابة وتحفظهم القرآن الكريم وتفرح يا أصدقائى فى كل مرة تستطيع أن تعلم فيه مجموعة من الأولاد والبنات وتفرح أيضا يا أصدقائى فى كل مرة أعرض عليها قصة جديدة او تراها منشورة لى فى صحيفة او مجلة، ومازلت يا أصدقائى أناديها حتى بعد أن كبرت أبلة «فايزة» .

«تمت»

صائد الثعالب

هوايتى قد تبدو غريبة على بعض الأصدقاء، وقد يصفها أصدقاء آخرون انها هواية عنيفة.. ويطلقون علىّ عدوانى وعنيف، لذا يجب أن أوضح لكم الحقيقة وأشرح لكم حبى لهذه الهواية.. تسألون الآن: ماهى هذه الهواية؟.. انظر إلى الصورة من فضلك يا «ماجد»، وأنتم يا أصدقاء وصديقات «ماجد» قولوا ماذا تكون هذه الهواية؟

يقول صديق.. هى هواية التقاط الصور مع الطيور والحيوانات، أقول لهذا الصديق العزيز: لا.. ويقول صديق آخر.. هى هواية تحنيط الطيور والحيوانات، أقول لهذا الصديق العزيز: إن هذا

العمل تعلمته من هوايتى الحقيقية وهى..

أسمع «ماجد» يقول: توقف.. سأقولها.

تفضل يا «ماجد».

«ماجد»: هوايتك.. هوايتك هى صيد هذه الطيور والحيوانات.. بالفعل يا «ماجد».. لقد عرفت لأنك تنبهت لحديثى عن هذه الهواية فى بداية الكلام.

وسأحكى لك وللأصدقاء كيف اتجهت إلى هذه الهواية، فى البداية كنت أصطاد العصافير، أصنع لها فخا من الحديد الرفيع وانصبه فى الخلاء وأغطيه بالتراب، ثم أضع فوقه حبات القمح والأرز وأحيانا بعض الديدان، وكنت أجلس فى مكان بعيد حتى تهبط العصافير وتصل إلى موضع «الفخ» لتلتقط الحبوب والديدان، وعند أول حبة تلتقطها العصفورة أو يلتقطها العصفور يقبض عليه الفخ فأمسك العصفور وأفرح.. وأنصب الفخ مرة أخرى ومرتين وعدة مرات، وأعود إلى البيت ومعى مجموعة كبيرة من العصافير، فتنتظر أمى إلىّ غاضبة وتنادينى - كيف يا «ياسر» تؤذى هذه

العصافير الوديعة التى لاتؤذى أحدا بل تمتعنا
بأصواتها وزقزتها الجميلة ؟
وأصارحكم يا أصدقائى كنت أسمع لكلام أمى
وأرى غضبها، لكنى كنت لا أستجيب لطلبها بأن
أمتنع عن صيد هذه العصافير.
وفى يوم يا أصدقائى قبض الفخ على عصفور
صغير ضعيف وعندما ذهبت اليه وجدته جريحا
يسيل الدم من جناحيه وينظر إلىّ حزينا. ساعتها
يا أصدقائى ظهر لى وجه أمى أكثر غضبا وحزنا
وشعرت يا أصدقائى اننى ارتكبت جريمة قاسية
ضد عصفور وديع لم يؤذنى مرة ولم يؤذ أحدا،
فقررت من يومها أن أتوقف عن هذه الهواية
القاسية وحين أخبرت أمى بذلك فرحت فرحا شديدا
وبعد فترة يا أصدقائى ذهبت إلى أقاربى فى
مدينة الحامول - إحدى مدن محافظة كفر الشيخ -
وسمعت هناك أن أهالى قرية مجاورة يشتكون من
ثعلب اعتاد الهجوم على مواشيهم وخاصة العنزات
الصغيرة والخراف والدجاج وانه.. أى هذا الثعلب..
يمثل قلقا شديدا لأهالى هذه القرية من أن يعتدى

على أطفالهم أيضا.
فكرت يا أصدقائى طويلا فى هذا الأمر، وقررت فى نفسى دون أن أخبر أحدا من أقاربى أو حتى أسرتى أن أستبدل هوايتى السابقة التى توقفت عنها وهى صيد العصافير الوديعة بصيد الثعالب التى تعتدى على القرى الآمنة.
وأصارحكم لم أخبر أحدا حتى لايهزأ بى ويقولون كيف لصبى صغير مثلك لم يتجاوز عمره الثانية عشرة أن يصطاد ثعلبا يخاف منه رجال البلد وتعلو ضحكاتهم وعدت إلى مدينتى المحلة الكبرى.
وذهبت الى المكتبة واطلعت على كتاب عن الثعالب افادنى كثيرا وأهم ماعرفته منه أن حاسة الشم عند الثعلب قوية وأنه ينجذب لرائحة البصل المقلى فى الزيت، تعرفونه طبعا وبعضكم يحب طعمه، ثم بعد ذلك ذهبت إلى أحد الحدادين فى مدينتى ومعى فخ العصافير الصغير وطلبت منه أن يصنع لى فخا يشبهه على أن يكون حجمه كبيرا يصطاد كلبا مثلا وليس عصفورا صغيرا، ضحك

الحداد فى البداية لكنه استجاب لرغبتى وصنع لى فخا من حديد يشبه ورق سوست السيارات... ثم ذهبت الى نادى الرماية وتعلمت النيشان باستخدام البندقية واستعددت يا أصدقائى للسفر إلى الحامول عند أقاربى ومن هناك اتجهت الى القرية بصحبة أبن عمى الأكبر الذى رفض أن يتركنى وحدى أمام ثعلب غادر وعرفت منه ومن أهل البلدة الطرق التى يسير فيها الثعلب، وفى إحدى هذه الطرق حفرت حفرة كبيرة ووضعت فوقها قطعة من القماش ثم الفخ الحديد وغطيته بالتراب ووضعت فوقه البصل المقلى وعدد من الأرغفة واختبأت بعيدا ياأصدقائى، وأقول لكم الصدق: إننى كنت خائفا جدا فهذه أول مرة أحاول صيد حيوان مفترس وماكر مثل الثعلب لكنى تذكرت الحيوانات الآمنة التى يهاجمها الثعلب والفزع الذى يثيره بين أهالى القرية وأطفالها فذهب عنى الخوف، وظللت أرقب الفخ من بعيد حتى اقترب الثعلب من مكان الفخ وأخذ يتجه إليه تجذبه رائحة البصل المقلى الذى يحبه وظل يقترب ويقترب حتى وصل إلى

موضع الفخ الذى قبض عليه بمجرد أن لمسه، وظل الثعلب يصرخ وهو يحاول التخلص من الفخ، يحاول.. لكنه لم يستطع التخلص من الفخ يا أصدقائى.

وعندما أيقنت انه لا يستطيع الفكاك من الفخ القوى توجهت اليه ومعى ابن عمى وكان بيده عصا غليظة فجأة وجدته يهوى بها على رأس الثعلب، وكانت ضربة محكمة فقد الثعلب على أثرها وعيه فوضعناه فى قفص حديدى كبير أحكمنا غلقه.. وكان قد أذن الفجر فذهبنا للصلاة وبعد أن انتهينا أخبرت الناس بأن أمر الثعلب والخوف منه قد انتهى، وأنهم من الآن عليهم أن يطمئنوا أبناءهم ومواشيهم.

نظر إلى الناس ولم يصدقوا فأكد لهم ابن عمى الأمر وتوجهنا جميعا الى موضع الثعلب وكان قد أفاق من حالة الإغماء التى أصابته من الضربة المحكمة التى ضربها ابن عمى.

وحين رأى الناس حال الثعلب فى القفص فرحوا فرحا شديدا وأقبلوا عليا يشكروننى ويحيون

شجاعتى بعد أن قال لهم ابن عمى أن الفضل فى هذا يرجع لابن عمى الأصغر، وقال وهو يشير إلى.. هذا الشجاع.. ثم جلسنا يا أصدقائى نفكر: ماذا نفعل فى الثعلب.. ماذا نفعل فى الثعلب؟

– هل عندك إجابة يا «ماجد»؟

– ترسلوه إلى حديقة الحيوان.

– بالضبط يا «ماجد» هذا ما اقترحه طفل صغير أصغر منك قليلا.

وبالفعل أخذنا بهذا الرأى الصائب وتنازل كل واحد منا عن رأيه وشكرنا ذلك الطفل الصغير

وأرسلنا الثعلب إلى حديقة الحيوان كهدية.

وعرفت بالحكاية يا أصدقائى قرى وبلاد كثيرة وصارت أى قرية يذهب إليها الثعلب أو الذئب يهدد أمنها ويبث الخوف فى نفوس أطفالها.. ترسل إلىّ وتطلب مساعدتى فى التخلص من هذا الثعلب أو ذاك الذئب.

وصارت هذه يا أصدقائى هوايتى الجديدة.. ما رأيكم؟ أليست أفضل من صيد العصافير الوديعة التى لاتؤذى أحدا بل تمتعنا بزقزقتها الجميلة.

«تمت»

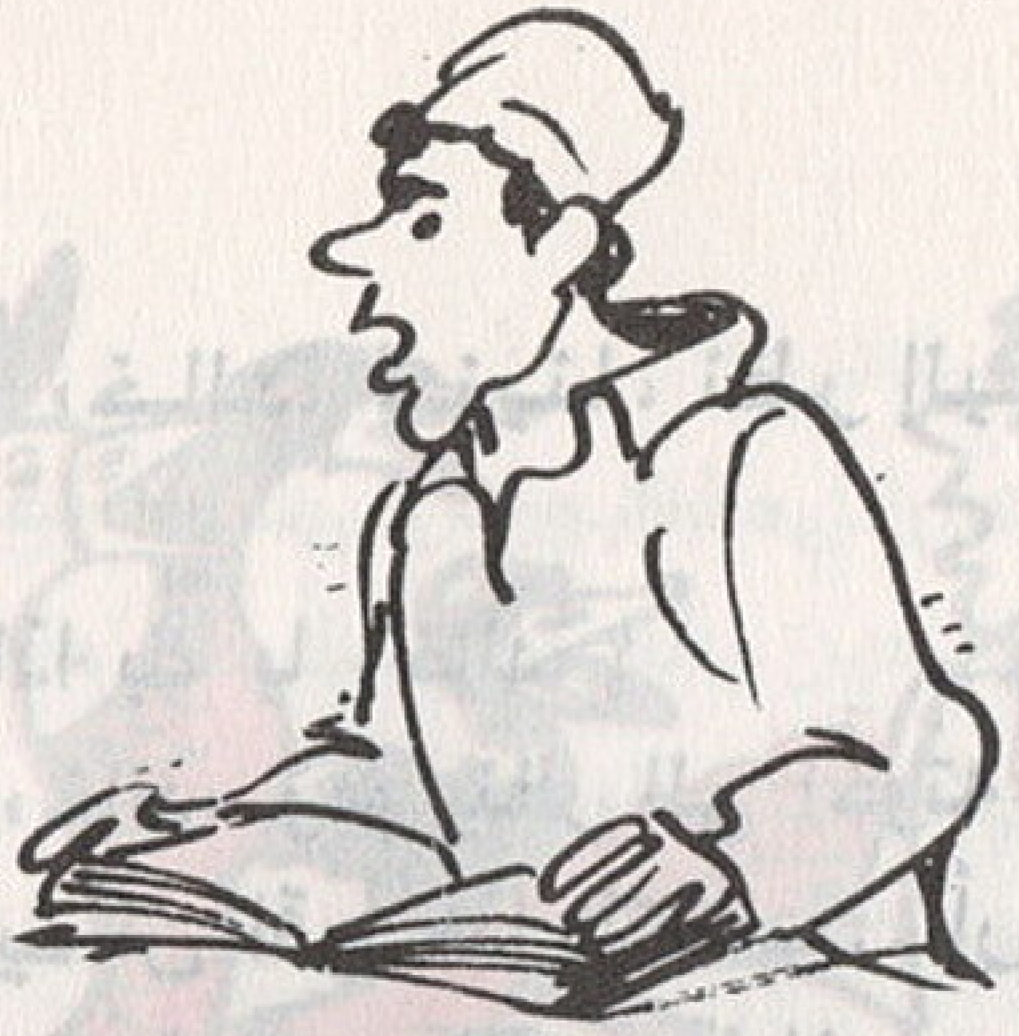

كتاب "خالد"

عند بائع الكتب وقف «خالد» يتأمل الكتب الموضوعة بعناية فوق لوح الخشب المستطيل، كان منظر الكتب جميلا، كأنه لوحة رائعة صنعها فنان ماهر؛ اللوحة بها ألوان كثيرة وأشكال بديعة.

اشترى «خالد» كتابا، دفع ثمنه من مصروفه الذى يدخره لشراء الكتب والمجلات، وعاد «خالد» إلى البيت سريعا.

بحث «خالد» عن مكان يجلس فيه.. لم يجد.

كان اخوة «خالد» يشغلون كل جزء فى شقتهم الصغيرة يلعبون، يتقافزون، ويتصايحون بصوت عال.

وقف «خالد» حزينا، نظر إليه أحد اخوته وسأله:

- ماذا بك يا «خالد»؟

قال «خالد» وهو ينظر إلى اخوته:

- أريد أن اقرأ هذا الكتاب.. أرجوكم اخفضوا أصواتكم وكفوا عن اللعب قليلا.

جلس اخوة «خالد» فى أماكنهم صامتين ينظرون اليه ولا يتكلمون.

وجد «خالد» مكانا فجلس فيه وفتح كتابه ليقرأ.. لكنه.. لم يستطع القراءة. أحس «خالد» انه منع اخوته من اللعب ليستطيع وحده أن يجلس ليقرأ فى هدوء. ابتسم «خالد» لاخوته وهو يقوم وقال لهم:

- سأصعد أنا إلى السطح.

تقافز اخوة «خالد» وعادوا.. يلعبون ويتصايحون.

صعد «خالد» إلى سطح المنزل.

كان البط والأوز والدجاج جالسا فى بقع الظل الصغيرة ولا توجد بقعة ظل خالية، وكانت أرض

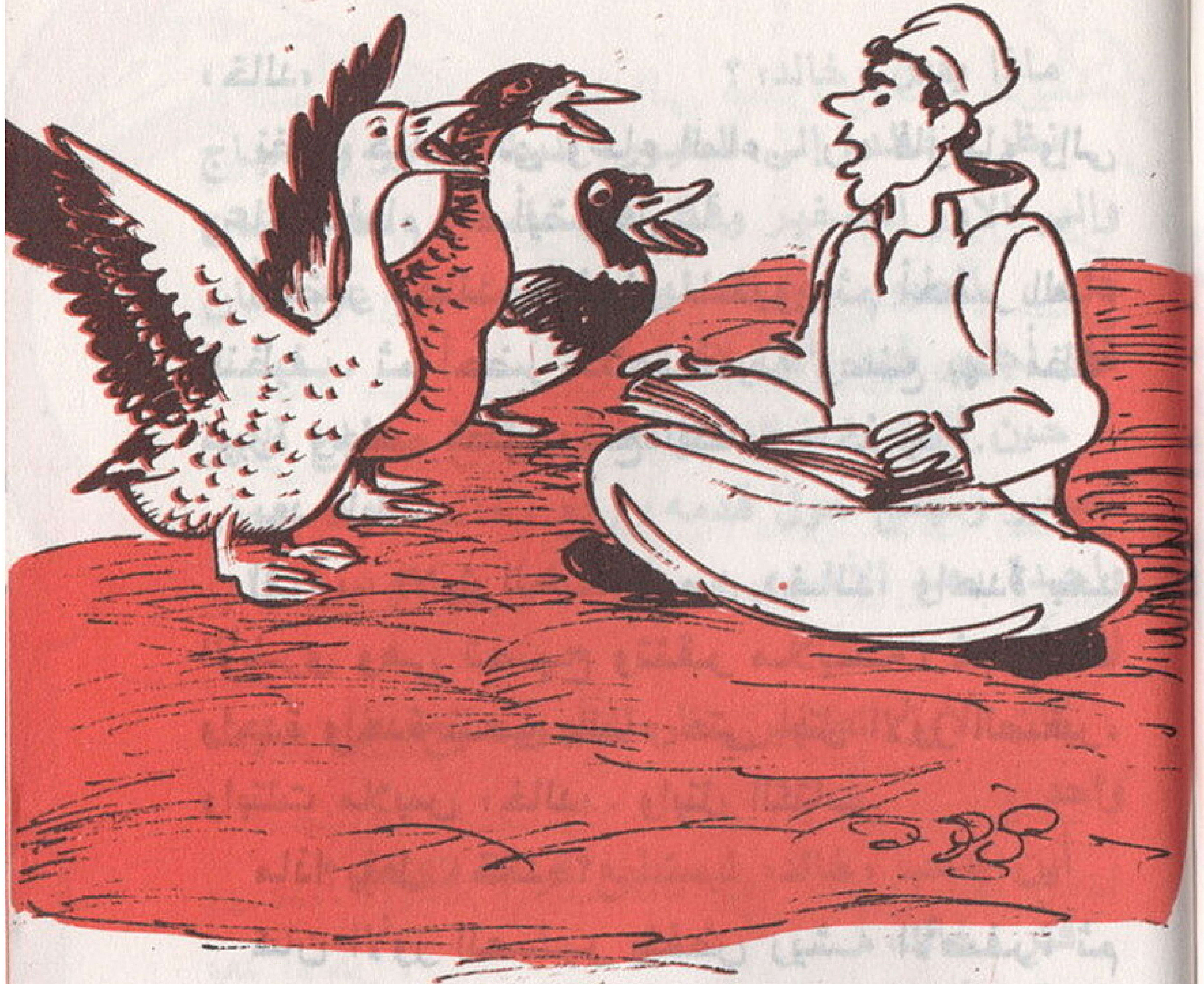

السطح ساخنة والجو شديد الحرارة.

حين رأت الطيور: البط والأوز والدجاج «خالد» جرت اليه وهى ترفرف بأجنحتها وتمط فى رقابها وتصيح. وكان الأوز الصغير يصيح وينقر ملابس

«خالد».

نظر «خالد» الى وعاء الماء.. رآه فارغا، وإلى وعاء الطعام رآه أيضا فارغا.

أحضر «خالد» الطعام للطيور ثم أحضر الماء النظيف، ثم أحضر ملاءة قديمة وصنع بها مظلة كبيرة وجلس تحتها وفتح الكتاب وأخذ يقرأ.

بعد قليل.

اقترب الاوز الصغير من «خالد» واحدة بعد الأخرى وهى تصيح وتنقر ملابسه، ثم راحت واحدة واحدة تلعب بالماء حتى ابتل الأوز الصغير، وابتلت ملابس «خالد». وابتل الكتاب.

ماذا يفعل «خالد» ؟

كان الأوز الصغير ينفض ريشه الأصفر، ثم تجلس واحدة بعد الأخرى فى بقعة الظل التى صنعها «خالد».

ماذا يفعل «خالد» ؟

فكر «خالد» فى النزول إلى الشقة لكن ضجيج اخوته الكثيرين كان مازال عاليا.

ماذا يفعل «خالد» ؟

نظر «خالد» إلى الطيور، البط والأوز والدجاج وإلى الأوز الصغير وقال فى نفسه: «هذا المكان خاص بالطيور سأتركه لهم وسأبحث لى عن مكان آخر أجلس فيه لأقرأ الكتاب.

حين نهض «خالد» واقفا، ارتفع صياح الأوز الصغير وتجمع حول قدمه، رفع «خالد» قدمه بحذر واحدة بعد الأخرى وسار حتى خرج من باب السطح.

كان الأوز الصغير ينظر اليه ويصيح. فى صوت واحد.

أين يذهب «خالد» ليستطيع قراءة الكتاب؟

فكر «خالد».

وقرر أن يذهب إلى الحديقة.

فى الحديقة كان الأولاد والبنات كثيرون، يلعبون ويتقافزون، ويتصايحون.

بحث «خالد» عن مكان خال.

فى الحديقة كلها.. لم يجد.

ضم «خالد» الكتاب إلى صدره ووقف حزينا، وقال لنفسه:

- لقد تعبت كثيرا اليوم.. ولم أجد مكانا اقرأ فيه هذا الكتاب.. سأعود إلى البيت، أنام مبكرا وأستيقظ مبكرا لاستطيع أن اقرأ الكتاب.

فى الطريق إلى البيت.

سمع «خالد» آذان المغرب، دخل «خالد» المسجد كان الجامع واسعا وكبيرا، توضأ «خالد» ، ووقف يصلى.

بعد الصلاة.

انصرف المصلون - جماعة - جماعة، وواحدا.. واحدا وكانت مصابيح المسجد تطفأ واحدا بعد الآخر.

حتى صارت اضاءة المسجد قليلة خافتة.

فتح «خالد» الكتاب وأخذ يقرأ..

اقترب شيخ الجامع من «خالد» وابتسم له وأضاء له المصباح الذى فوقه فصنع ضوء المصباح بقعة ضوء كبيرة، فرح «خالد» وابتسم

للشيخ - الذى انصرف - وأخذ «خالد» يقرأ ويقرأ.

وحين أذن المؤذن لصلاة العشاء.

كان «خالد» قد قرأ الكتاب كله.

«تمت»

البطل أحمد

إهداء .. إلى البطل «أحمد حجى» وإلى كل بطل يدافع عن وطنه

كنت أراه يا أصدقائى طويلا، نحيل الجسم، طويل الوجه، له عينان تلمعان وصوت عذب حنون، يقف تحت شجرة الجميز الضخمة التى تبسط ظلها على مساحة كبيرة من الأرض.

يقف بجوار السبورة الخضراء المعلقة على ساق الشجرة الضخمة وحوله وأمامه عدد كبير من رجال البلدة، ينظرون اليه والى السبورة فى اهتمام ويرددون بعده:

أ - ب - ت - ث - ج

ويقرأون :

زرع - حصد - علم - وطن - عدل - جهاد

كنت ياأصدقائى أذهب دائما بعد صلاة العصر إلى الشجرة الضخمة لأرى الفلاحين وقد انتهوا من أعمالهم فى حقولهم، يجلسون حول الأستاذ «أحمد» ليتعلموا القراءة والكتابة.

وكان حين يرانى يتهلل وجهه ويزداد اشراقا، ويطلب منى أن أقوم بمهمتى اليومية، أن أصعد فوق البيت وأدخل برج الحمام وأضع لحماماته الجميلة حبوب الذرة الصفراء والقمح، وأضع الماء نظيفا فى الأوعية الفخار.

فى ذلك اليوم يا أصدقائى وحين صعدت الى سطح البيت رأيت الحمامات تطير بفزع، تطير فى اتجاهات مختلفة، تطير ولاتهبط على شىء، اندهشت جدا يا أصدقائى.. انها تحبنى، كما تحب الأستاذ «أحمد» وحين ترانى تطير فوقى وتقف على كتفى وعلى رأسى.. كان الأمر غريبا حقا! بعد قليل.

سمعت صوت أزيز الطائرات، ورأيتها تنطلق

فوقى وسمعت انفجارات رهيبة.
نزلت فزعا.. رأيت شجرة الجميز قد احترقت، ورأيت دماء كثيرة تغمر المكان حولها، وأمى تبحث عنى وتناديني لكى أنزل إلى الخندق مع أهل البلدة.
فى الخندق.. بحثت عن الأستاذ «أحمد» وعن رجال وشباب البلدة.. لم أجد أحدا.. كانوا قد ذهبوا جميعا لقتال العدو..
سألت أمى..
- سيعودون يا أمى؟
قالت أمى وفى وجهها تصميم.
- سيعودون.
- والأستاذ «أحمد» يا أمى؟
- والأستاذ «أحمد» يابنى.
بعد العدوان يا أصدقائى عاد عدد كبير من رجال وشباب بلدتنا لكن لم يعد الأستاذ «أحمد».. لكنى وجدته بعد ذلك صورة على الجدار فى كل بيت من بيوت البلدة وهو يحمل بندقية ومكتوب تحت الصورة البطل «أحمد».

وفى منزل آخر رأيت نفس الصورة وتحتها كلمة «سنحارب».
وفى بيت آخر نفس الصورة ومكتوب تحتها سننتقم من الصهاينة.
فى بلدتنا يا أصدقائى كل أصدقائى يستعدون للانتقام من الصهاينة الذين قتلوا البطل «أحمد» وحرقوا شجرة الجميز وقتلوا الحمامات البيضاء.
«تمت»

يوم ميلاد ثعلب

كان لأحد القادة العرب ولدا اسمه «ثعلب» و«ثعلب» هذا كان على عكس والده تماما، الذى يدعى «الحصين» ذلك القائد العربى الشجاع المشهور بين أمة العرب جميعا بقدرته الفائقة على الضرب بالسيف وصراع الأبطال اكتسب هذه الشهرة بعد اشتراكه فى الكثير من المعارك التى تحقق فيها النصر العظيم للعرب.

أحب «الحصين» أن ينشأ ولده «ثعلب» مثله قائدا شجاعا يدافع عن بلاد العرب ضد أى محاولة لاعتداء عليها، فسعى لتدريبه على القتال وكتب اسمه فى ديوان المجاهدين وصار له راتبا يأخذه

من والده كأى مقاتل فى الجيش، إلا أن «ثعلب» لم يستجب لرغبة أبيه ورفض أن يتدرب على حمل السيف والقتال مما دعى والده الى معايرته والنداء عليه دائما - يا «ثعلب» ياكسلان. وأحيانا - يا ثعلب ياجبان. وقد كان حقا ثعلب هذا جبانا حيث كان يفزع إذا رأى فأرا فى الدار او سمع خوار ثور.

وقد كان أيضا كسلانا وبلغ به الكسل إلى حد أنه إذا كان نصفه فى الظل والنصف الآخر فى الشمس الحامية وهو نائم يكسل أن يقوم أو حتى يزحف من الشمس إلى الظل.

ضاق «الحصين» بولده «ثعلب» وتحير فى أمره، ثم قال فى نفسه: ما أظن أن ولدى هذا سيكون فارسا فى يوم من الأيام، إنه لا يرغب فى حمل سيف ولا ركوب خيل وليس له جرأة على الحرب والقتال.

ماذا أفعل؟ ماذا أفعل؟ أريد أن يفلح فى شىء.. أى شىء اقتربت منه أم «ثعلب» وقد سمعت صوته وهى بالداخل ورأت حيرته على

وجهه وسألته - ماذا تفعل فى ماذا يا أبا «ثعلب»؟

فقال لها: ابننا الحبيب.. كنت أريد له أن يكون محاربا شجاعا لكنى فقدت الأمل فى ذلك والآن أريد له أن يكون نافعا فى شىء آخر أى شىء اقترحى عليا يا أم «ثعلب».

قالت أم «ثعلب»: لقد لاحظت فى ولدنا فطنة وذكاء ماذا لو نرسله الى الفقيه «عقبة» ليعلمه القرآن وشيئا من العلوم.

- نعم الرأى يا أم «ثعلب». من الغد أذهب به الى الفقيه «عقبة» وأوصيه به.

وظل «ثعلب» عند الفقيه «عقبة»، يتعلم القرآن والحديث وأعجب به الفقيه «عقبة» اعجابا شديدا فقد كان كما لاحظت أمه عليه، سريع الفهم وسريع الحفظ أيضا حتى كان يحفظ فى يوم واحد ما يحفظه غيره فى شهر كامل ورضى الأب عن ولده وفرح به واستمرت الأحوال مستقرة على هذا النحو حتى وقعت حادثة.

أغارت الأعداء على حدود بلاد العرب وأصبح

لا مفر من القتال وبدأ الاستعداد للحرب. واحتار «الحصين» فى موقف ولده «ثعلب» كيف يأخذ راتبه كمحارب فى الجيش وهو لايذهب الى الحرب ولايقدر على القتال؟ وماذا افعل؟ ماذا أفعل؟ اشيرى على يازوجتى ماذا أفعل؟

فقالت زوجته: انه يتعلم يارجل وقد أظهر تفوقا فى كل العلوم ونحن فى حاجة الى علماء كما أننا فى حاجة الى مقاتلين، اتركه وشأنه، فقال الحصين: عندما تقوم الحرب يجب أن يذهب كل الرجال للدفاع عن الوطن وابنك «ثعلب» رجل أم تظنيه غير ذلك يازوجتى؟

فقالت الزوجة: بلى، بلى هو رجل لكن..

– لاشىء بعد لكن يازوجتى، سأحدثه فى الأمر وسأخذه معى الى القتال وتحدث القائد «حصين» مع ولده «ثعلب».

– ياولدى أنت تعلم اننى كتبت اسمك فى ديوان المجاهدين، وأخذت راتبك مدة ثلاث سنين مضت ولابد من خروجك للقتال. فبكى «ثعلب» وظل يبكى وهو يقول:

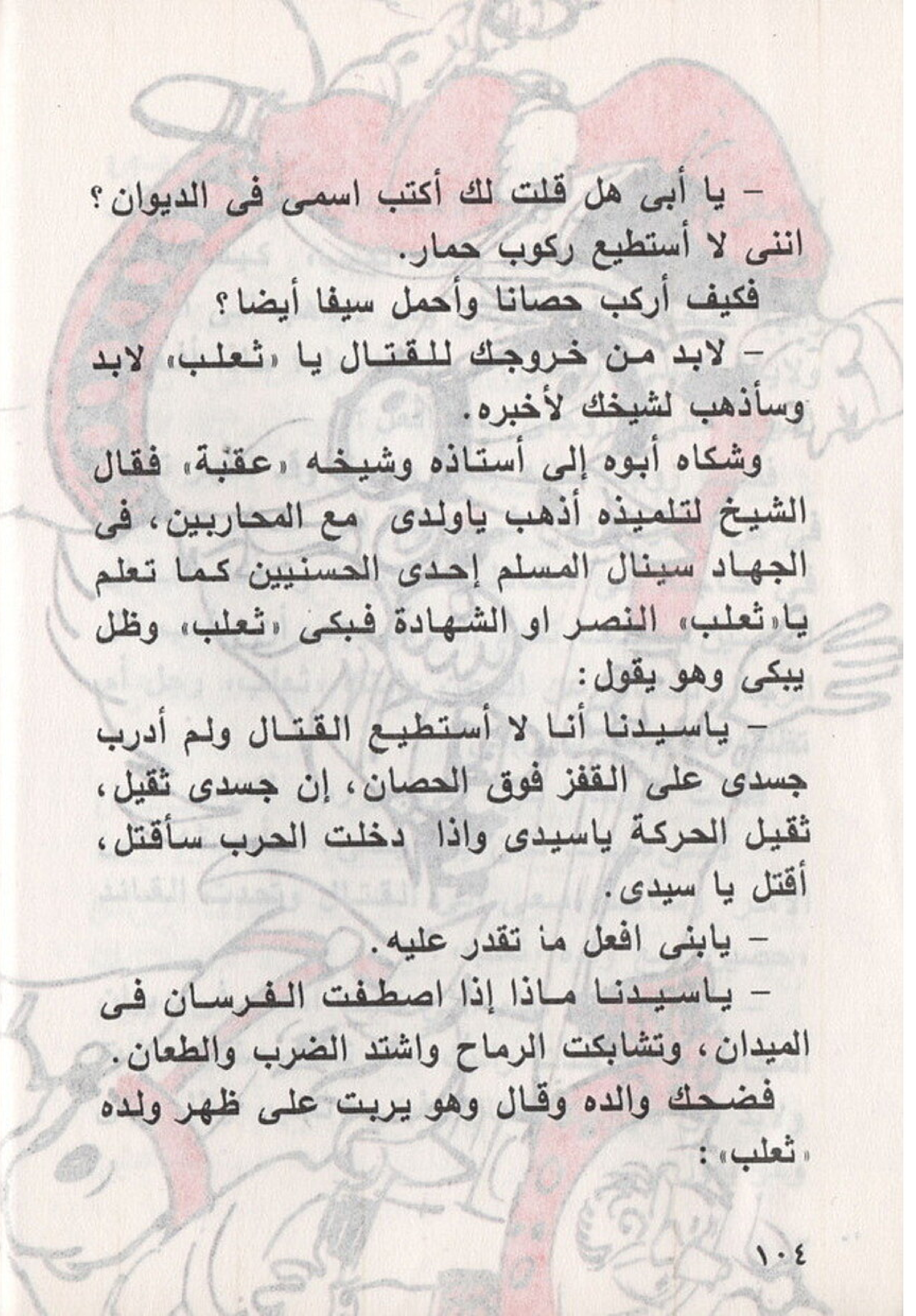

- يا أبى هل قلت لك أكتب اسمى فى الديوان ؟ اننى لا أستطيع ركوب حمار.

فكيف أركب حصانا وأحمل سيفا أيضا ؟

- لابد من خروجك للقتال يا «ثعلب» لابد وسأذهب لشيخك لأخبره.

وشكاه أبوه إلى أستاذه وشيخه «عقبة» فقال الشيخ لتلميذه أذهب ياولدى مع المحاربين، فى الجهاد سينال المسلم إحدى الحسنيين كما تعلم يا«ثعلب» النصر او الشهادة فبكى «ثعلب» وظل يبكى وهو يقول:

- ياسيدنا أنا لا أستطيع القتال ولم أدرب جسدى على القفز فوق الحصان، إن جسدى ثقيل، ثقيل الحركة ياسيدى واذا دخلت الحرب سأقتل، أقتل يا سيدى.

- يابنى افعل ما تقدر عليه.

- ياسيدنا ماذا إذا اصطفت الفرسان فى الميدان، وتشابكت الرماح واشتد الضرب والطعان.

فضحك والده وقال وهو يربت على ظهر ولده «ثعلب»:

- يابنى البس عدة الحرب وأخرج فى زى المجاهدين ولاتدخل فى معمعة القتال وما عليك إلا أن تهلل وتكبر إذا انكسر الأعداء وانهزموا.

- وإن كانت الحرب علينا يا أبى ؟!

- إذا كانت علينا - لاقدر الله - فكن أول من يطلب الهرب.

- وإذا لم استطع الهرب ووقعت فى أيدى الأعداء ألست أهلك مع الهالكين.

فقال والده غاضبا:

- ياأجبن الأولاود أليست لك أسوة بهؤلاء المجاهدين الذين جاءوا من كل مكان وقد باعوا أنفسهم لله ؟

هنا تدخل الفقيه «عقبة» وقال للقائد «حصين»:

- لافائدة من ولدك هذا فى حرب او نزال - فأرح نفسك وأعد ما أخذته من راتبه الى بيت المال.

لكن «الحصين» لم ييأس من ولده وظل يثير فيه الحمية والحماس للآشتراك فى الجهاد والدفاع عن البلاد.

ياولدى لا تكن عارا علينا، سيقول الناس أن للحصين القائد الشجاع ولدا ضعيفا جبانا قد قعد ولم يلب دعوة الجهاد.

كان «ثعلب» ينظر لوالده ولا يتكلم.

– يابنى لن أتركك فى الميدان وحدك، فقط أركب الحصان وكن قريبا منى، وإذا رأيت خطرا عليك أخذتك ونجوت بك. يابنى لاتضع كرامتى بين الناس. ولم يجد «ثعلب». مفرا من الموافقة على الاشتراك فى الجهاد والاستجابة لرغبة والده فقال والدموع تسيل من عينيه:

– يا أبت افعل ماتراه والله يتولانى برحمته.

– ولما أصبح الصباح صهلت خيل العرب وتحركت جموعهم لملاقاة جيش الروم فانطلقت السهام والتحم الفريقان فى قتال ليس له مثيل.

وعندما شاهد «ثعلب» ذلك ارتعدته فرائصه، وأصطكت أسنانه واهتزت ساقاه ولم يستطع ركوب الحصان، وحين رآه والده على هذه الحالة أشفق عليه، فأخذه من يده إلى ربوه عالية بعيدة عن القتال وقال له:

– قف هنا ولا تخف.

وبينما هو واقف يرتعد أقبل نحوه رجل من جيش الأعداء، فتملك «ثعلب» الخوف وزاد به الرعب وقال له:

– بـ.. بالله عليك.. ماذا تريد؟

– لا.. لا أريد شيئا منك، أريد فقط أن ابتعد عن هذه الحرب.

فقال «ثعلب»: لماذا ياجبان.

فرد الرومى : لست جبانا أيها الشجاع المهاب ولكنهم ساقونى على الرغم منى إلى هذه الحرب وقالوا أنكم أعداء لنا يجب أن نتغدى بكم قبل أن تتعشوا أنتم بنا. وأن بلادكم هى حق لنا.

– بلادنا حق لكم.. كيف ؟

– هم يقولون ذلك.

وبينما هما كذلك اذا سهم طائش يمرق بينهما ويغوص فى الأرض قريبا منهما فصاح الرومى، ووقع «ثعلب» مغشيا عليه. وبعد برهة أفاق فقال له الرومى هل أصابك مكروه؟

فرد «ثعلب» : لا انى بخير.

– أنا أحب الحياة ولا أريد أن أموت.

– ومن الذى لايحب الحياة أيها الأحمق ؟

– أنا أحمق ياجبان ؟

وبينما هما كذلك نظر «ثعلب» غير بعيد فرأى ما أثار دهشته فقال للرومى :

– انظر .. السهم يتحرك !

– إنه يهتز حقا.

– عجبا.. تعال ننظر.

وتقدما إلى مكان السهم، وأمسك به «ثعلب» وجذبه بكلتا يديه فاستعصى عليه فأخرج السيف الذى معه وحفر حوله.. وها له المنظر.

– ثعبان.. انظر.. تعال هنا وانظر، إن السهم مغروس فى ثعبان، ودم الثعبان يسيل.

والتفت «ثعلب» إلى الرومى فوجده قد ولى بعيدا مذعورا – أما هو فقد شعر بجرأة لم يعرفها فى نفسه من قبل.. أمسك الثعبان وظل يقلبه ويقول:

– سبحان الله! هذا الثعبان المختفى فى باطن الأرض ينفذ اليه السهم فيقتله ونحن على ظهر الأرض مستهدفون للسهام فلا يصيبنا سوء ونظر ناحية الرومى فرآه ملقى على الأرض جثة هامدة وفى صدره سهم طائش فقال «ثعلب» يحدث نفسه مات الرومى.. لم يمنعه من الموت خوف ولا حذر وكم من شجاع خاض المعارك الكثيرة مثل أبى وعاد منها سالما.

وبينما «ثعلب» كذلك يحدث نفسه ويتعجب من تلك الأمور، رأى جوادا يعدو وليس على ظهره أحد فوجد «ثعلب» نفسه وقد تملكته شجاعة لم يعهدها

فى نفسه من قبل يعترض طريق الجواد.. وفى لحظة خاطفة كان على ظهره وقد جرد سيفه ودخل ميدان القتال غير هياب وصال وجال وظل يبارز الفرسان ويصارع الأبطال.

ولمحه أبوه فدنا منه هاتفا.

– ويحك من أنت ؟

– أنا ولدك «ثعلب» أيها القائد.

– معقول حقا أنت ولدى ؟!

– نعم أنا ولدك «ثعلب» مقاتلا شجاعا كما ترى!

ففرح «الحصين» فرحا عظيما وقال لولده:

– كم أنا فخور بك ياولدى.. هذا يوم ميلادك يا«ثعلب» أنت منذ اليوم رجل، إن مت مت شهيدا وإن عشت عشت عزيزا.

«تمت»

بريد القراء

لوحة الشرف

الفائز الأول: محمد عبدالخالق الصفتى – مجموعة كتب

الفائز الثانى: عصام أحمد معتمد – مجموعة كتب

الفائز الثالث: نيفين منصور سعفان – مجموعة؛ كتب

هيا بنا نلعب

فازت الصديقة / نيڤين منصور سعفان - بنشر الكلمات المتقاطعة:

أفقى:

١ - عاصمة قطر - قمر مكتمل.
٢ - ما يقدم للعروسة - مكان تباع به الخضراوات.
٣ - فرح - برهان
٤ - عبدالله بن (....) صحابى جليل - اعترف
٥ - مجرى مائى طويل (مبعثرة) - روى الأرض (مبعثرة)
٦ - كبر النبات - مسلى - سئم
٧ - أحشاء
٨ - عاصمتها دمشق - اسم اشارة
٩ - صوت القطط - من الخضراوات
١٠ - حصده (مبعثرة) - الصفح (معكوسة).

رأسى:

١ - عاصمة ايطاليا (معكوسة) - خلق
٢ - يخصه - غير حقيقى - سباحة (مبعثرة)
٣ - لؤلؤ - ضمير المتكلم - من طرق الزراعة المتأخرة (معكوسة).
٤ - تنجيم - جمع يوم.
٥ - عكس باردة - خلاف أرض.
٦ - ظهر الهلال - إحدى الحواس

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■							١
■					■					٢
					■				■	٣
	■	■						■		٤
			■				■			٥
■				■				■		٦
					■	■				٧
	■	■			■					٨
			■						■	٩
					■					١٠

حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٧ - حاجز - بائع الفاكهة (معكوسة).
٨ - أحد أحياء القاهرة - صوت الذئب (معكوسة)
٩ - مايخبز به - خمول
١٠ - الورل (مبعثرة) - للتوجع (معكوسة).

افتح لى قلبك

رياضة × رياضة

● كرة اليد انتشرت ابتداء من عام ١٨٩٥م. وأول مرة تدخل المجال الدولى كان عام ١٩٣٦م عندما ادخلت إلى الألعاب الأوليمبية فى برلين، وانشىء الاتحاد الدولى لها عام ١٩٤٦

● الجودو: ظهرت لعبة الجودو بشكلها الحالى عام ١٨٨٢م وتأسس الاتحاد الدولى لها عام ١٩٥١م، وأعلى درجارتها الحزام الأحمر الذى فاز به حتى الآن ١٣ لاعبا.

●●●

أسماء ومعانى

لبنى: شجرة لها لبن مثل العسل

رشا: معناها الغزال

زينب: شجرة حسنة المظهر

رباب: السحب البيضاء

جعفر: النهر

عنتر: الشجاع

طارق: اسم نجم يقال له كوكب الصباح

اختيار الصديق / محمد عبد الخالق الصفتي

القليوبية

نادى الرسامين

● نشكر الصديق / عصام أحمد معتمد.. على لوحته «الريف»

الطائرة الهليكوبتر

يطلق على الطائرة الهليكوبتر، الطائرة العمودية، لأنها تستطيع أن تطير عموديا إلى أعلى، كما يطلق عليها أيضا «الطائرة المروحية» لأنها تسير بالمراوح التى نراها فوقها وفى ذيلها، والمروحة التى فوقها نراها كبيرة لأنها تحمل الطائرة فى الهواء، وكلما دارت هذه المروحة بسرعة حملها الهواء إلى أعلى.. أما المروحة التى فى ذيل الطائرة فتجعلها تندفع إلى الأمام. وكلما أسرعت هذه المروحة فى عدد لفاتها، كلما سارت هذه الطائرة أسرع.

والطائرة الهليكوبتر يمكنها الهبوط فى ملعب كرة أو فى حديقة أو فوق سطح مركب أو منزل، كما يمكنها الوقوف فوق سطح الماء لمدة ساعة لانتشال الغرقى او لانقاذهم، كما يمكنها الوصول إلى قمم الجبال والصحراء والهبوط عليها، وهذا ما لا يمكن للطائرات العادية أن تفعله.. لهذا تستعمل «الهليكوبتر» لاكتشاف المناطق المجهولة أو لانقاذ المفقودين بهذه المناطق، وفى بعض الدول تستخدم الهليكوبتر كعربات اسعاف لنقل المصابين بسرعة للمستشفيات، وفى المدن المزدحمة تستخدم هذه الطائرات فى تصوير حركة المرور بالشوارع وتوجيهها عبر شاشات التليفزيون عند رجال المرور وفى الحروب تستخدم هذه الطائرات فى التجسس على العدو وتصوير مواقعه ونقل الجنود اليها.

من الصديق / أحمد فاروق عبدالله
المنيا

شعراء المستقبل

● نشكر الصديق / أشرف مرعى رمضان.. على نظمه أبيات «حلمت يوما»

حلمـــت يومـــا أن
أرى أسـمى فى كتـــاب
من شدة حبى لقيتك
يا أبو رسمة وغنوة وأصحاب
هلالك بيهـــل علينا
بكل بســـمة وترحـــاب
قلمى كتب اسمى وكتب لك
كل معلومـــة وأحلى الأبواب
ويوم ما رأيت اســـمى
فرحت وفرح الأحبـــاب
وحلمت وبحلم بيك دايما على طول

من الصديق / أشرف مرعى رمضان - القاهرة

مدينة دوما

هى إحدى مدن سوريا، كانت فيها شجرة قديمة تدعى شجرة «الدوم» ولما كانت هذه الأشجار تعطى «ظلالا وارفة» فقد كثرت زراعتها فى هذه المدينة وسميت «دوما» نسبة إلى أشجار الدوم، وهى تبتعد عن العاصمة دمشق ١٢ كيلو مترا وتشتهر مدينة «دوما» بالعنب الرومانى اللذيذ الطعم، وأشجار الزيتون، أما جامع «دوما» الكبير فقد اشتهر بضخامته وفخامته وقبته الكبيرة التى يصل قطرها إلى ٧٢ مترا، وهى أكبر قبة فى الوطن العربى.

اختيار الصديق / خالد محمد سليمان
شمال سيناء

حكاية طابع بريد

لبنان

● لبنان واحدة من الدول العربية الشقيقة، نال استقلاله فى أول يناير ١٩٤٤م.

● انضم الى جامعة الدول العربية وإلى الأمم المتحدة عام ١٩٤٥.

● ولبنان يقع غربى آسيا، يحده غربا البحر المتوسط، وشمالا وشرقا سوريا وجنوبا فلسطين، وعاصمتها بيروت.

● أهم المدن التاريخية التى تقع على ساحله الممتد على البحر المتوسط: هى طرابلس، وصور، وصيدا.

● تعتبر الآثار فى لبنان وجها بارزا من وجوه الحضارة التى شهدتها البلاد عبر تاريخها الحضارى، فتنتشر فيه المصائف والفنادق وكثير من المتاحف أهمها المتحف الوطنى ببيروت والمتحف الشعبى بدير القمر.

● كما تحتل الآثار الاسلامية فى لبنان مكان الصدارة، يوجد فى مدينة طرابلس الجامع المعلق، وفى بيروت مسجد الأمير «منصور عساف» ومسجد «دير القمر» فى صيدا.

إعداد: سنية عامر

أسماء الفائزين فى مسابقة

من الجانى و٤٠٠ جائزة الحلقة الثالثة ١٠٠ جائزة

الحل

الجانى هو «عبيد» ابن عم «أيوب» الذى يعمل فى القصر وذلك لأن البصمة الموجودة ناقصة الاصبعين اللذين قطعا فى الورشة التى كان يعمل بها.

الفائز بدفتر ادخار:

حكمت سليمان حسن (الجيزة)

الفائزون بالهدايا:

١ - ضياء الدين جمال أمين (القاهرة) حافظة - ٢ - محمد عبدالستار عبدالعظيم (القليوبية) حافظة - ٣ - مصطفى أمين صوفى (القاهرة) راديو - ٤ - محمد حمدى أحمد (القاهرة) آلة حاسبة - ٥ - فوزية أحمد حسن (القاهرة) آلة حاسبة - ٦ - عمرو محمود أحمد (القاهرة) علبة ألوان فلوماستر - ٧ - مى مصطفى عطية (القاهرة) علبة ألوان فلوماستر - ٨ - سميرة سعيد ابو رواش (القاهرة) علبة ألوان فلوماستر - ٩ - عبدالنبى أحمد شعبان (الجيزة) علبة ألوان خشب - ١٠ - خالد عبدالرحمن محمد (القاهرة) علبة ألوان خشب - ١١ - ريم مصطفى عطية (القاهرة) علبة ألوان خشب - ١٢ - محمد عبدالهادى جزولى (القاهرة) علبة ألوان خشب - ١٣ - أيمن مهدى (القاهرة) علبة أدوات هندسية - ١٤ - آلاء خالد جمال (القاهرة) علبة أدوات هندسية - ١٥ - عمرو مصطفى عطية (القاهرة) علبة أدوات هندسية - ١٦ - ولاء الدين فوزى راغب (القاهرة) شطرنج -

١٧ - إسراء خالد جمال (القاهرة) مضرب بنج بونج - ١٨ - شروق جمال أمين (القاهرة) زمزمية - ١٩ - حمدى عادل عبدالرازق (القاهرة) دومينو - ٢٠ - عبدالعظيم طارق عبدالعظيم (الجيزة) كراشت دبابيس - ٢١ - إيمان السيد على (القاهرة) مج - ٢٢ - هالة عبدالعظيم يونس (القاهرة) مج - ٢٣ - إيمان منير رابح (القاهرة) مج - ٢٤ - كريم محمد بسيونى (القاهرة) مج - ٢٥ - ابراهيم كمال عبدالحميد (الجيزة) مقلمة مكتب - ٢٦ - كريم حسين زكى (القاهرة) مقلمة مكتب - ٢٧ - مها مصطفى معوض (القاهرة) مقلمة مكتب - ٢٨ - سامية عبدالنعيم عبد الحميد (القاهرة) مقلمة مكتب - ٢٩ - بسام السيد عبدالرحيم السيد (القاهرة) كلاسير - ٣٠ - محمد محمود أحمد (القاهرة) كلاسير - ٣١ - على يوسف محمد (كفر الشيخ) مصحف - ٣٢ - محمد أحمد عبدالله (الاسكندرية) مصحف - ٣٣ - إيمان حافظ محمد (الدقهلية) مصحف - ٣٤ - ربيع راضى أحمد (القاهرة) مصحف - ٣٥ - محمد سعيد عبدالمنعم (القاهرة) مصحف - ٣٦ - محمود عوض أبو المجد (القاهرة) مصحف - ٣٧ - أحمد محمود عبدالله (القاهرة) مصحف - ٣٨ - إيمان أحمد محمد (الدقهلية) مصحف - ٣٩ - إبراهيم عبدالمنعم ابراهيم (الاسكندرية) مصحف - ٤٠ - نسمة شعبان أحمد (الاسكندرية) مصحف - ٤١ - يحيى محمود عتريس (بنى سويف) مصحف.

المجموعة الثانية :

١ - مى إبراهيم الدسوقى (الغربية) عبدالناصر - ٢ - مروة حسين أحمد (أسوان) عبدالناصر - ٣ - إيمان عاصم عبدالمنعم (القاهرة) السعلوكى فى بلاد الافريكى - ٤ - محمد رفعت عبدالعزيز (الشرقية) السعلوكى فى بلاد الافريكى - ٥ - محمد فتحى عثمان (الجيزة) مذكرات الامام محمدعبده - ٦ - ماهيتاب عرفة على (أسيوط) مذكرات الإمام محمد عبده .

الفائزون بهدايا المجموعة الثالثة :

١ - أشرف مرعى رمضان (القاهرة) - ٢ - آية سمير الداودى (الدقهلية) - ٣ - أحمد السعيد عواد (الشرقية) - ٤ - باسم مجدى

يواقيم (الاسكندرية) - ٥ - عمر خالد الأصفر (القاهرة) - ٦ - عايدة محمد العجمى (الغربية) - ٧ - محمد سند علوانى (الغربية) - ٨ - علياء على عبدالوهاب (الفيوم) - ٩ - أحمد سعيد محمد (مطروح) - ١٠ - دعاء عيد عبدالغنى (القليوبية) - ١١ - سمر حسن حسين (القاهرة) - ١٢ - محمد فاروق فهيم (القاهرة) - ١٣ - مى سعيد محمد (القاهرة) - ١٤ - شيرين زغلول صديق (الدقهلية) - ١٥ - شيماء محمد سليمان (شمال سيناء) - ١٦ - محمد عبدالهادى محمد (قنا) - ١٧ - أنس أحمد الأمير (قنا) - ١٨ - محمد يسرى عبدالفتاح (الدقهلية) - ١٩ - إبراهيم محمد عايد (سوهاج) - ٢٠ - سمر أحمد فهمى (القاهرة) - ٢١ - أحمد جمال أحمد (القليوبية) - ٢٢ - محمد عبدالمنعم درويش (القاهرة) - ٢٣ - خالد محمد سليمان (شمال سيناء) - ٢٤ - ثروت يسرى محمد (الشرقية) - ٢٥ - سماح السعيد يوسف (الدقهلية) - ٢٦ - حفنى محمد حفنى (القاهرة) - ٢٧ - منار عبدالناصر على (قنا) - ٢٨ - محمد خالد عبدالستار (الغربية) - ٢٩ - أحمد حامد محمد (قنا) - ٣٠ - إيمان يحيى فرج بحيرى (الاسماعيلية) - ٣١ - على عبدالناصر على (قنا) - ٣٢ - شيماء عبدالهادى محمد (قنا) - ٣٣ - شيرين أبوالعباس أحمد (الفيوم) - ٣٤ - محمد سيد محمود (قنا) - ٣٥ - وليد محمد عبدالراضى (قنا) - ٣٦ - حسن عبدالرحيم حسن (القاهرة) - ٣٧ - محمود عبدالمالك محمود (البحر الأحمر) - ٣٨ - منى عبدالرحمن أحمد (قنا) - ٣٩ - نصار أحمد عبدالله (الاسكندرية) - ٤٠ - عفاف سمير عواد (الشرقية) - ٤١ - وسام يوسف عبدالمنعم (البحيرة) - ٤٢ - أحمد جمال أمين (القاهرة) - ٤٣ - أسماء سمير جلال (أسيوط) - ٤٤ - نهى عبدالرحمن ابراهيم (القاهرة) - ٤٥ - حسناء محمد ابراهيم (الدقهلية) - ٤٦ - سامح ياسر سعيد (الاسكندرية) - ٤٧ - محمد سلام عبدالمجيد (الغربية) .

من الأقطار العربية الشقيقة: سارة نضال الموينى (الأردن) .

إيدك مسكت ودنى
ما قلتش آه يا نى
هوا وأنت بتشيلنى
أو بتحطنى تانى..
قدامى أنا شايفك
وأنا مرصوص فى صوانى
مديت ليه شفايفك

فضيتنى فى ثوانى..
مع ذلك مش خايفك
إلا أما بتقرانى
وتتعشا ثم طول يومك
فإذا إيديك ارتعشت
ووقعت على هدومك
قال إيه خير ح يجيلك
بالحظ العيانى !!

سمير عبد الباقي

شروط المسابقة

١ – أكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك – سنك – عنوانك واضحا كاملا.

٢ – اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.

٣ – ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات – واكتب العنوان: دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب – السيدة زينب – القاهرة.

٤ – آخر موعد لاستلام الردود الخاصة ٢٨ فبراير ١٩٩٨..

٥ – ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ١٠ ابريل ١٩٩٨.

٦ – الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها.

كوبون مسابقة فوازير – فوازير العدد ١٧٧

أهلا بالأصدقاء

إيهاب محسن محمد

حازم محسن محمد

سماح سيد

هالة سيد

محمد سيد

أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير - فوازير عدد ١٧٥

الحل : الاسم

---

١ - محمد مصطفى أحمد — القاهرة
٢ - وليد صلاح الدين محمد — القاهرة
٣ - محمد عاطف محمد — القاهرة
٤ - محمد محمد عثمان — القاهرة
٥ - شيماء أسامة حسين — القاهرة
٦ - علاء محمد أحمد — قنا
٧ - محمود سعيد محمود — شمال سيناء
٨ - سناء حفظى محمد — أسيوط
٩ - دعاء سيد أحمد — الشرقية
١٠ - محمد عبدالجليل محمد — الغربية

أهلا بالأصدقاء

رضوى أحمد

صابرين اسماعيل

هند محمود

محمد هشام

فادى هشام

ندى محمد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	د	و	ح	هـ	■	ب	د	ر
٢	م	هـ	ر	■	ا	ل	س	و	ق	■
٣	و	■	■	س	ر	■	د	ل	ى	ل
٤	ر	و	ا	ح	هـ	■	■	ا	ق	ر
٥	■	هـ	ن	د	■	س	ى	ق	■	و
٦	ن	م	ا	■	س	م	ن	■	م	ل
٧	ا	■	■	ا	م	ع	ا	ء	■	ا
٨	س	و	د	ى	ا	■	هـ	ا	ك	■
٩	■	م	و	ا	ء	■	ك	و	س	هـ
١٠	هـ	ع	ج	م	■	و	ف	ع	ل	ا

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة - لبنان ٢٠٠٠ ليرة - الاردن ٦٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - تونس ٧٥٠ر٠ دينار - المغرب ١٠ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - دبى وابو ظبى ٥ دراهم - سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المملكة المتحدة ١ جك .

الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيـداع : ٢٥٥١ / ٩٨
الرقم الدولى : 8 - 0574 - 07 - 977

ابتسم - لون

- بدون تعليق

كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

حكاية الناس النونو

والبحث عن الشجاعة..
ورحلة إلى شجرة المستكة

يحكيها: سمير عبد الباقي
رسوم: هبة عنايت

فى العدد:
أسماء الفائزين فى مسابقة

من الجانى؟!

«الحلقة الرابعة»

مسابقة مواهب + فوازير

١٠ مارس ١٩٩٨ الثمن ٧٥ قرشًا

رئيس مجلس الإدارة	مديرة التحرير
مكرم محمد أحمد	نجيبة حسين

كتب الهلال
للأولاد والبنات

٧٥ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية

علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر